جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الحضارة الإسلامية

سورة الواقعة دراسة بيانية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية – تخصص: لغة ودراسات قرآنية.

الإعداد:
فاطمة شرقي
هنية كير

الإشـــراف:
د: عبد الكريم حاقة

الموسم الجامعي: 1439– 1440هـ/ 2018– 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إنّ نِعم الله إذا شُكِرت قرت وزادت قال تعالى:﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾.

فإننا نتوجه بخالص الشكر والامتنان لله عز وجل ونشكره على نعمه وعظيم منه وكرمه على ما منَّ به علينا من إتمام هذا البحث.

وعملا بسنته صلى الله عليه وسلم قال: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

فإننا نتقدم بجزيل الشكر إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الدكتور عبد الكريم حاقة

الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه، ولصبره الكبير علينا ، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن، والتي ساهمت بشكل كبير في اتمام واستكمال هذا العمل، وإلى كل أساتذة قسم الحضارة الإسلامية.

كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على انجاز واتمام هذا العمل

الطالبتان: فاطمة شرقي / هنية كير

إهداء

أيام مضت من عمرنا بدأناها بخطوة وها نحن اليوم نقطف ثمار مسيرة أعوام كان هدفنا فيها واضحاً وكنا نسعى في كل يوم لتحقيقه والوصول إليه مهما كان صعباً وها نحن وصلنا وبيدينا شعلة علم وسنحرص عليها كل الحرص حتى لا تنطفئ

أهدي ثمرة جهدي إلى معلم البشرية،المبعوث بخاتمة الرسائل السماوية، البشير النذير الهادي الأمين صلى الله عليه وسلم،

ثم إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير والدي العزيز .

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والى معنى الحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أمي الحبيبة .

إلى العائلة الكريمة، أصولها وفروعها

إلى أساتذتي وزملائي وزميلاتي

إلى كل من دعمني ولو بكلمة تحفزني

-فاطمة-

إهداء

إلى من أفتقده في مواجهة الصعاب ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه

أبي العزيز

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه

أمي الغالية

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندونني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي والعيش في هناء

إخوتي

إلى الروح التي سكنت روحي

إلى أساتذتي وزملائي أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن ينال القبول والنجاح.

-هنية-

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المسلمين أما بعد:

تتناول هذه المذكرة دراسة سورة الواقعة دراسة بيانية وذلك للكشف عن خصوصية النص القرآني وبلاغته وفصاحة ألفاضه وسر وضعها دون مرادفتها والتعرف على أبعاده الجمالية ودقة معانيه وبلاغة تراكيبه حيث وقفنا من خلال هذا البحث على كل آية اتضح لنا فيها وجها بلاغيا أو لمسة بيانية أو لفضة كان لها سر في وضعها دون مرادفاتها

وتبين لنا من خلال هذه الدراسة أن القرآن معجز في تركيبه ومعانيه وذلك لما حوته السورة من أوجه بلاغية ولمسات بيانية فالقرآن صالح لكل زمان وقابل للبحث والنظر في كل رؤية جديدة تتجلى معلومات وأفاق جديدة .

Research Summary

.This note deals with the stady of surat al-waqia

In order to reveat the privaccy of the Koran and this rhetoric and calarity o word . and the secret of their status withous sunonym

And to identify the aesthetic dimension and accuracy of its meaning and eloquence structures,wher we stood through this research on each verse turned out to us in wich the face of a retorical or graphic thouh or a word that had a .secret in the development without sunonum

Through this stady ,we find that the Quran is miraculous in its composition and its meaning because its characterized by rhetorical and graphic touches

The Quran valid for all time and it is possible to search and look at every new in formation and horizons .

مقـــدمـــة

مقدمة

الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فكما أن القرآن الكريم معجزة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الخالدة ، فقد ظلّ على امتداد العصور والأزمان ثريا في معانيه وألفاظه وتراكيبه، يأخذ منه العلماء ما بدا لهم من بديع نظمه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا لا تنتهي عجائبه، ولا تنقطع أسراره، فهو حبل الله المتين، وصراطه المستقيم، أودع الله فيه من الأسرار ما لا تستوعبه العقول، واختيار أي جزء من القرآن الكريم ليكون موضوعا للبحث والدرس، لا شك بأنه سيكون أمرا شديد الصعوبة لأن القرآن الكريم كله على حد سواء في إعجازه وبلاغته وبيانه وفضله.

ولقد اخترنا موضوع بحثنا هذا في سورة من سور القرآن الكريم، وهو بعنوان " سورة الواقعة دراسة بيانية "

اشكالية الموضوع

وللإلمام بجزئيات موضوع دراستنا هذا تمحورت إشكاليته حول:

فيم تتجلى روعة البيان القرآني من خلال سورة الواقعة؟

ومن هذه الإشكالية الرئيسية تتفرع عدة تساؤلات، أهمها ما يلي:

- فيم تتمثل أسماء وعدد آيات السورة الكريمة؟
- هل السورة الكريمة سورة مدنية أم مكية؟
- ما أهم الأساليب البيانية الموجودة في سورة الواقعة؟
- ما أهم اللمسات البيانية للسورة الكريمة؟

أسباب الاختيار

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هي الرغبة في خدمة كتاب الله تعالى وإبراز أهم ما جاء في سورة الواقعة من أسرار بيانية والإطلاع على ما فيها من لطائف ومعارف.

أهمية الموضوع

وتكمن أهمية موضوعنا هذا في كون القرآن الكريم هو دستور حياة المسلم ودور الدراسة البيانية في كشف الأسرار البلاغية واللمسات البيانية للقرآن الكريم، وتوسط سورة الواقعة من حيث الطول وهذا ما ساعدنا على التجول في معظم آياتها.

أهداف البحث

ومن أهم الأهداف التي نسعى إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع هي:

- بيان الأسرار البلاغية والبيانية لسورة الواقعة.
- الكشف عن دقة التعبير القرآني في سورة الواقعة.

إن مدلول كلمة البيان في هذه الدراسة لا يقتصر على المصطلح البلاغي، المعروف عند البلاغيين بعلم البيان المقتصر على التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، بل إن هذه الكلمة يراد بها دراسة البيان بالمعنى اللغوي بمعنى الكلام الذي يبين عن المعاني، ومع ذلك نجد أن البلاغيين ظلوا يطلقون البلاغة والبيان والفصاحة على كل فنون البلاغة إلى عهد عبد القاهر الجرجاني.

المنهج المتبع

ولدراسة هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج الاستقرائي الذي تمثل في استقراء سورة الواقعة في معظم كتب التفسير التي استعملناها في هذه الدراسة.

خطة البحث

وقد سرنا في بحثنا وفق الخطة وفق خطة تبتدىء بمقدمة ثم المبحث الأول : وعنوناه بين يدي السورة الكريمة والذي يندرج تحته مطلبان ، المطلب الأول به تعريف السورة الكريمة متكون من فرعين ،فرع لدراسة أسماء السورة وعدد أياتها والفرع الثاني يسرد لنا سبب ومكان نزول سورة الواقعة ، أما المطلب الثاني فهو خاص بذكر مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها وأهم ما اشتملت عليه السورة مقسمة الى ثلاثة فروع ونكون بهذا قد قدمنا تعريفا للسورة الكريمة .

أما المبحث الثاني :اشتمل على دراسة علوم البلاغة والذي قسمناه الى ثلاثة مطالب من علم المعاني والبيان والبديع .

أما المبحث الأخير فقد تطرقنا فيه لدراسة اللمسات البيانية في سورة الواقعة وقسمناه الى مطلبين

المطلب الأول الفروق بين متشابه الألفاظ في السورة واستعمالاتها.

المطلب الثاني لمسات بيانية متفرقة.

ثم الخاتمة التي اشملت على أهم النتائج .

الدراسات السابقة

ومن الدراسات السابقة بعد الاطلاع والبحث وجدنا دراسات لها علاقة بالموضوع منها:

سورة الواقعة دراسة بلاغية لقاسم فتحي سليمان، لمسات بيانية لفاضل السمرائي، الروائع البديعية في سورة الواقعة (دراسة تحليلية) لمحمد أيوب .

المصادر والمراجع

وقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع ومن أهمها

الكشاف للزمخشري ومفاتيح الغيب للرازي والتحرير والتنوير للطاهر بن عاشور وكذالك كتب اللمسات البيانية لدكتور فاضل السمرائي وكتب البلاغة كجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للهاشمي. البرهان في علوم القرآن للزركشي، ومعان القرآن للفراء.

المبحث الأول:

بين يدي السورة الكريمة.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بسورة الواقعة.

المطلب الثاني: مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها وأهم ما اشتملت عليه.

سنتطرق في هذا المبحث إلى التعريف بسورة الواقعة في (المطلب الأول)، ثم نتطرق في (المطلب الثاني) إلى مناسبة السورة لما قبلها ولما بعدها وأهم ما اشتملت عليه.

المطلب الأول: التعريف بسورة الواقعة.

سنتناول في (الفرع الأول) من هذا المطلب إلى أسماء السورة وعدد آياتها، وفي (الفرع الثاني) سندرس سبب ومكان نزولها.

الفرع الأول: دراسة أسماء السورة وعدد آياتها

أولا: أسماؤها:

إن لهذه السورة الكريمة أسماء وردت في كتب التفسير وكتب الحديث منها:

1- " الواقعة " اسم من أسماء القيامة ك" الصاعقة " البقرة (55) النساء (103) و"الأزفة" في غافر (18) النجم (57) و"الطامة" النزعات (34) قاله ابن عباس وهذه كلها أسماء تقتضي تعظيمها وتشنيع أمرها، وقال الضحاك " الواقعة " الصيحة وهي النفخة في الصور.

وقال بعض المفسرين " الواقعة " صخرة بيت المقدس تقع عند القيامة فهذه كلها معان لأجل القيامة[1].

وقال يحي بن زياد الفرّاء (ومن سورة الواقعة)[2].

2- و" كاذبة " يحتمل أن يكون مصدرا ك " العاقبة " و " العافية " و" خائنة الأعين".

[1] – أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط:1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1413هـ – 1993، ج: 5، ص: 216.

[2] – أبو زكريا يحي بن زياد عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، معاني القرآن، (د ط)، (د د)، (د ب)، (د ت)، ج: 3، ص: 121.

سميت هذه السورة " الواقعة " بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم، روى الترمذي عن ابن عباس قال: " قال أبو بكر: << يا رسول الله قد شبت، قال: شيبتني هود والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت >>[1].

وروى ابن وهب والبيهقي عن عبد الله بن مسعود بسند ضعيف أنه سمع رسول الله يقول: << من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا>>، وكذلك سميت في عصر الصحابة.

روى أحمد عن جابر بن سمرة قال: << كان رسول الله يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور >>[2]

وهكذا سميت في المصاحف وكتب السنة، فلا يعرف لها اسم غير هذا[3].

فتسميتها بالواقعة توقيفي ولا يعرف لها تسمية غير ذلك لا في المصاحف ولا في كتب السنة[4].

وسبب تسميتها بالواقعة ظاهر حيث افتتحت بها، وقد بين العلماء أن أسباب تسمية السور إما بمفتتحها أو بما اشتملت عليها من أبرز موضوعاتها، يقول الزركشي في البرهان: " فينبغي النظر في وجه اختصاص كل سورة بما سميت به ولا شك أن العرب تراعى في الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه أو تكون معه أحكم أو أكثر أو أسبق لإدراك الرائي للمسمى ويسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها وعلى ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز

[1] – رواه الترمذي في جامعه: كتاب التفسير، باب " ومن سورة الواقعة "، حديث رقم: (3297) (402/5).

[2] – أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم (20980)، (ج: 5، ص: 140).

[3] – محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير " تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، (د ط)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج: 27، ص: 279.

[4] – ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور، ج:27، ص: 279.

كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقرينة ذكر قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها وسميت سورة النساء بهذا الاسم لما تردد فيها من كثير من أحكام النساء[1].

ثانيا: عدد آيات السورة واختلاف العلماء في ذلك

اهتم العلماء من القراء وغيرهم بعلم العد لأهمية هذا العلم وعظيم منفعته وفائدته، وقد نشأ اختلاف عدد الآيات بين علماء العدد آخذا من الصحابة رضوان الله عليهم بسبب أن بعضا منهم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقف في مواضع يحسن الوقف عليها لتمام المعنى أو انقطاع النفس ونحو ذلك ولم تكن رأس آية فظن أحدهم أنها رأس آية والآخر فهم خلاف ذلك، قال الزركشي: << واعلم أن سبب اختلاف العلماء في عدّ الآي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف فإذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع أنها ليست فاصلة>>[2].

يقول أبو عمر الداني القرطبي: << من عدّ شيئا فلكونه:

1- جملة مستقلة وكلاما تاما منقطعا.

2- أو لكونه محمولا على ما قبله أو ما بعده من رؤوس الآي من طريق التشاكل بوقوع الحروف التي رؤوس الآي مبنية عليها قبل الحرف الذي آخر الكلمة التي هي الفاصلة.

3- أو لأن مثله ونظيره قد عدّ بإجماع.

ومن لم يعد ذلك فلكونه:

1- كلاما متصلا بما بعده ومتعلقا به على ما يحتمله من توجيه المعنى وتقدير الإعراب.

---

[1] – أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ط: 1، دار إحياء الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1376هـ – 1957م، ج:1، ص: 270.

[2] – الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج: 1، ص: 251 – 252.

2- أو لكونه مخالفا لما قبله أو لما بعده من رؤوس الآي غير مشبه ولا مساو ولا مشاكل له في زنة ولا بنية.

3- ولأن مثله ونظيره لم يعد باتفاق[1]>>.

وينبغي أن يعلم بالضرورة أنه ليس هناك نقص أو زيادة في كلام الله، بل هو ليس في مقدور أحد الزيادة فيه أو النقص قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾[2] فالاختلاف إنما هو اختلاف تسمية لا اختلاف زيادة أو نقص فإن الزيادة والنقص في كتاب الله كفر[3].

قال الداني: أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية، ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم من لم يزد ومنهم من قال: ومائتا آية وأربع آيات. وقيل: وأربع عشرة. وقيل: وتسع عشرة. وقيل: وخمس وعشرون. وقيل وست وثلاثون[4].

وبالنسبة لعدد آيات السورة الكريمة في مصحف المدينة النبوية هو ست وتسعون آية، والمعتبر فيه عَدُّ الكوفيين، وأما عند البصريين فسبع وتسعون آية، وتسع وتسعون آية عند الباقين، والآيات التي اختلف في عددها أربع عشرة آية وقيل خمس عشرة [5].

وهي كما يلي:

---

[1] – عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمر الداني، البيان في عدّ آي القرآن، ط:1، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، 1414هـ، ص: 114.

[2] – سورة الحجر، الآية 09.

[3] – ينظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (د ط)، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1996م، ج: 1، ص: 558 – 559.

[4] – ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1394هـ – 1974م، ج: 1، ص 232.

[5] – ينظر: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الفرائد الحسان في عد آي القرآن، ط: 1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1404 هـ، ص: 64.

1- ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾[1] لفظ الميمنة الموضع الأول عدّها الجميع آية سوى الكوفي[2] وقيل وافقه المكي[3]، والموضع الثاني معدود اتفاقا[4].

2- ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾[5] لفظ المشأمة الموضع الأول عدّها الجميع آية سوى الكوفي وحده، والموضع الثاني معدود اتفاقا.

3- ﴿عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ١٥﴾[6] عدّها الجميع آية ما عدا البصري[7] والشامي[8].

4- ﴿وَأَبَارِيقَ ١٨﴾[9] عدّها المدني الثاني[10] والمكي آية ولم يعدها الباقون.

5- ﴿وَحُورٌ عِينٞ ٢٢﴾[11] عدّها المدني الأول[12] والكوفي آية ولم يعدّها الباقون.

6- ﴿وَلَا تَأۡثِيمًا ٢٥﴾[13] عدها الجميع آية ما عدا المدني الأول والمكي.

---

[1] – سورة الواقعة، الآية 08.

[2] – ما رواه حمزة الزيات إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا يختلف عن رواية المدني.

[3] – هو ما رواه الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير عن مجاهد بن جبير عن بن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[4] – ينظر: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي أبو الحسن، علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، ط: 1، دار المأمون للتراث، دمشق بيروت، 1999، ج: 1، ص: 307.

[5] – سورة الواقعة، الآية 09

[6] – سورة الواقعة، الآية 15.

[7] – هو أبو عمرو البصري، وعده ما يراه عطاء بن يسار وعاصم الجحدري.

[8] – هو عبد الله بن عامر الشامي.

[9] – سورة الواقعة، الآية 18.

[10] – هو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جماز عن شيبة وأبي جعفر.

[11] – سورة الواقعة، الآية 22.

[12] – هو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر وشيبة بن نصاح وهذا في رواية الكوفيين عنه.

[13] – سورة الواقعة، الآية 25.

7- ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ٢٧﴾[1] لفظ اليمين الموضع الأول عدها الجميع آية ولم يعدها المدني الثاني والكوفي، والمواضع الأربعة الباقية معدودة اتفاقا.

8- ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ٣٥﴾[2] عدها الجميع آية سوى البصري.

9- ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ٤١﴾[3] لفظ الشمال الموضع الأول عدها الجميع آية سوى الكوفي، والموضع الثاني معدود اتفاقا.

10- ﴿فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ٤٢﴾[4] عدها الجميع آية سوى المكي.

11- ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ ٤٧﴾[5] عدها المكي آية وقيل[6] الحمصي[7] معه ولم يعدّها الباقون.

12- ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ٤٨﴾[8] عدها الجميع آية سوى الحمصي[9].

13- ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ٤٩﴾[10] عدها الجميع آية ما عدا المدني الثاني والشامي.

14- ﴿لَمَجۡمُوعُونَ﴾[11] عدها المدني الثاني والشامي آية ولم يعدها الباقون.

---

[1] – سورة الواقعة، الآية 27.

[2] – سورة الواقعة، الآية 35.

[3] – سورة الواقعة، الآية 41.

[4] – سورة الواقعة، الآية 42.

[5] – سورة الواقعة، الآية 47.

[6] – ينظر: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الفرائد الحسان في عد آي القرآن، ط:1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1404هـ، ص: 64.

[7] – هو ما رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي مسندا إلى خالد بن معدان السلمي وهو عن جماعة من الصحابة.

[8] – سورة الواقعة، الآية 48.

[9] – ينظر: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الفرائد الحسان في عد آي القرآن، ص: 65.

[10] – سورة الواقعة، الآية 49.

[11] – سورة الواقعة، الآية 50.

15- ﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ﴾[1] عدها الشامي آية وقيل[2] الدمشقي[3] فقط، ولم يعدها الباقون[4].

الفرع الثاني: أسباب ومكان النزول

أولا: أسباب النزول

نزلت هذه السورة في جو مشحون بتكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل المشركين، حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أتى بعقيدة البعث واليوم الآخر والحساب، فهذا لا يؤمن به المشركون فقاموا بتكذيبه فجاءت هذه السورة ردّا على قول المشككين فأخذت بالاستدلال " بما أبدعه الله من الموجود بعد أن لم تكن "[5].

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ۝١﴾[6] ذكر فيها: ﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ۝١٤﴾[7] قال عمر: يا رسول الله! ثلة من الأولين وقليل منّا؟ قال: فأمسك آخر السورة سنة، ثم نزل ﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ۝١٤﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا عمر! تعال فاستمع ما قد أنزل الله ﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ۝١٤﴾ ألا من آدم إليَّ ثلة، وأمتي ثلة ولن نستكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان، من رعاة الإبل ممن شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له "[8].

---

[1] – سورة الواقعة، الآية 89.

[2] – ينظر: عبد الفتاح القاضي، نفائس البيان، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1403هـ، ج: 1 ص: 220.

[3] – هو ما أضيف إلى ابن عامر من رواية يحي الذماري عنه عن أبي الدرداء.

[4] – أبو عمر الداني، البيان في عدّ آي القرآن، ج: 1، ص: 239.

[5] – الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 27، ص: 280.

[6] – سورة الواقعة، الآية 01.

[7] – سورة الواقعة، الآيتين 13، 14.

[8] – أخرجه ابن العساكر (لباب النقول 203)، من طريق عروة بن الروين عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت " ثلة من الأولين وقليل من الآخرين " قال عمر: يا رسول الله ثلة من الأولين وقليل منا؟ فأمسك آخر السورة سنة. ثم نزلت " ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ".

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝١٤﴾ شقّ ذلك على أصحاب النبي صل الله عليه وسلم فنزلت ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۝٤٠﴾[1] فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، ثلث أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة- أو: شطر أهل الجنة- وتقاسموه النصف الثاني ".[2]

حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل، قال: حدثنا ابن عباس قال: مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر) قالوا: هذه رحمة. وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا فنزلت هذه الآية ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ۝٨١ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۝٨٢﴾[3]

قال النووي رحمه الله: قال الشيخ أبو عمر رحمه الله: يعني ابن الصلاح ليس مراده أن جميع هذا نزل في قوله في الأنواء فإن الأمر في ذلك وتفسيره يأبى ذلك، وإنما النازل في ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۝٨٢﴾[4] والباقي نزل في غير ذلك ولكن اجتمعا في وقت النزول فذكر الجميع من أجل ذلك قال الشيخ أبو عمر رحمه الله: ومما يدل على

---

[1] – سورة الواقعة، الآيتين 39، 40.

[2] – أخرجه البخاري في حديث الأنبياء حديث (3348)، ومسلم في الإيمان حديث (221)، ابن ماجه في الزهد، حديث (4283)، ينظر: سليم بن عيد الهلالي – محمد بن موسى آل نصر، الاستيعاب بيان الأسباب، ط:1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1425 هـ، ج:3، ص: 315 – 316، ينظر: عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد السيوطي، لباب النقول، ط:1، دار إحياء العلوم، بيروت – لبنان، 1422هـ، ص: 203.

[3] – أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء، حديث رقم (127)، ج: 1، ص: 84.

[4] – سورة الواقعة، الآية 82.

هذا أن في بعض الروايات عن ابن عباس رضي الله عنهما في ذلك الاقتصار على هذا القدر اليسير فحسب[1].

ثانيا: مكان النزول

سورة الواقعة مكية عند معظم المفسرين، كالطبري (ت. 310 هـ) وغيره[2]. ومن العلماء من قال كلها مكية إلا آية واحدة، وهي قوله تعالى: ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ٨٢﴾، وممن قال بهذا الرأي البغدادي (ت. 597 هـ) وغيره. ومن العلماء من يرى سورة الواقعة كلها مكية إلا آيتين ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ٨١ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ٨٢﴾[3]، وممن قال بهذا الرازي (ت.604هـ)[4]. ذكر القرطبي رأيا عن الكلبي أنها مكية إلا أربع آيات وهي قوله تعالى: ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ٨١ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ٨٢﴾ نزلتا في سفره إلى مكة، وقوله تعالى: ﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٤﴾، ومن العلماء من لم يصرح بشيء كونها مكية ومدينة[5].

---

[1] – أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، الصحيح المسند في أسباب النزول، ط: 4، مكتبة ابن تيمية، القاهرة – مصر، 1408هـ – 1987م، ص: 203.

[2] – ينظر: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (د ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ت)، ج:4، ص454؛ علاء الدين علي بن محمد إبراهيم الخازن البغدادي، تفسير القرآن الجليل المسمى " لباب التأويل في معاني التنزيل "، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت)، ج:4، ص: 234؛ ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي المسمى " أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، (د ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ت)، ج:5، ص: 177؛ محمد جلال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تفسير القاسمي المسمى " محاسن التأويل "، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت)، ج: 09، ص: 118.

[3] – سورة الواقعة، الآيتين 81، 82.

[4] – محمد بن عمر بن الحسن المعروف بالفخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ط: 3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ، ج: 29، ص: 136.

[5] – أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1311هـ – 1961م، ص: 270.

المطلب الثاني: مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها وأهم ما اشتملت عليه

الفرع الأول: مناسبة السورة لما قبلها

إن بين سورتي الرحمن والواقعة ترابطا وتناسبا ظاهرا في آياتها ذكره العلماء وأظهروا بعض جوانبه البديعة؛ قال ابن الزبير في البرهان: << لمّا تقدم الإعذار في السورتين المتقدمتين والتقرير على عظيم البراهين وأعلم في آخر سورة القمر أن كل واقع في العالم فبقضائه سبحانه وقدره: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴿٤٩﴾ ﴾[1] ﴿ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ ﴾[2] وأعلمهم سبحانه في الواقعة بانقسامهم الأخروي فافتتح بذكر الساعة ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَٰقِعَةُ ﴿١﴾ ﴾[3] إلى قوله:﴿ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ﴿٧﴾ ﴾[4] فتجردت هذه السورة للتعريف بأحوالهم الأخروية وصدرت بذلك عما جرد في السورتين قبل التعريف بحالهم في هذه الدار... [5]>>.

يقول الرازي: << تتعلق هذه السورة بما قبلها، من وجوه:

أحدها: أن تلك السورة مشتملة على تعديد النعم على الإنسان ومطالبته بالشكر ومنعه عن التكذيب كما مرّ، وهذه السورة مشتملة على ذكر الجزاء بالخير لمن شكر وبالشر لمن كفر.

ثانيها: أن تلك السورة متضمنة للتنبيهات بذكر الآلاء في حق العباد، وهذه السورة كذلك لذكر الجزاء في حقهم يوم التناد.

ثالثها: أن تلك السورة سورة إظهار الرحمة وهذه السورة سورة إظهار الهيبة على عكس تلك السورة مع من قبلها، وأما تعلق الأول بالآخر ففي آخر تلك السورة إشارة إلى الصفات

---

[1] – سورة القمر، الآية 49.

[2] – سورة القمر، الآية 52.

[3] – سورة الواقعة، الآية 01.

[4] – سورة الواقعة، الآية07.

[5] – أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي، البرهان في تناسب سور القرآن، ط: 1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 1328 هـ، ص: 328.

من باب النفي والإثبات، وفي أول هذه السورة إلى القيامة وإلى ما فيها من المثوبات والعقوبات، وكل واحد منهما يدل على علو اسمه وعظمة شأنه، وكمال قدرته وعزّ سلطانه[1]>>

ولما صنّف سبحانه الناس في تلك إلى ثلاث أصناف: مجرمين وسابقين ولاحقين، وختم بعلّة ذلك وهو أنه ذو الانتقام والإكرام، شرح أحوالهم في هذه السورة وبين الوقت الذي يظهر فيه إكرامه وانتقامه بما ذكر في الرحمن غاية الظهور فقال بانيا على ما أرشده السياق إلى أن تقديره: يكون ذلك كله كونا يشترك في علمه الخاص والعام.

فهذه السورة متآخية مع سورة الرحمن في أن كل منهما في وصف القيامة والجنة والنار وأنظر إلى اتصال قوله هنا ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ۝١﴾[2] بقوله هناك ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ ۝٣٧﴾[3] ولهذا اقتصر في الرحمن على ذكر انشقاق السماء وفي الواقعة على ذكر رجّ الأرض فكأن السورتين لتلازمهما واتحادهما سورة واحدة ولهذا عكس في الترتيب فذكر في أول هذه السورة ما ذكره في آخر تلك وفي آخر هذه ما في أول تلك، فافتتح الرحمن بذكر القرآن ثم ذكر الشمس والقمر ثم ذكر النبات ثم خلق الإنسان والجان من مارج من نار ثم صفة القيامة ثم صفة النار ثم صفة الجنة وابتدأ هذه بذكر القيامة ثم صفة الجنة ثم صفة النار ثم خلق الإنسان ثم النبات ثم الماء ثم النار ثم النجوم ولم يذكرها في الرحمن كما لم يذكر هنا الشمس والقمر ثم ذكر القرآن، فكانت هاته السورة كالمقابلة لتلك وكرد العجز على الصدر[4].

يقول سعيد حوى في وصف بديع الترابط بين السورتين الكريمتين: << والصلة بين سورة الواقعة وسورة الرحمن في المكان الأعلى، فمن وسط سورة الرحمن إلى وسط سورة

---

[1] – محمد بن عمر بن الحسن المعروف بالفخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ط: 3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ، ج: 29، ص: 384.

[2] – سورة الواقعة، الآية 01.

[3] – سورة الرحمن، الآية 37.

[4] – ينظر: إبراهيم بن عمر بن حسن الربّاط بن علي بن أبي بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (د ط)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1415هـ، ج: 19، ص: 195؛ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، أسرار ترتيب القرآن، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ج: 1، ص: 137.

الواقعة يكاد يكون الكلام ذا مضمون واحد، ثم إن الكلام عن الكافرين والمقربين وأهل اليمين يبدأ بسورة الرحمن بقوله تَعَالَىٰ:﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ ﴿٣٧﴾﴾[1] وتبدأ سورة الواقعة بقوله تَعَالَىٰ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾﴾[2] مما يشعر أن سورة الواقعة تكاد تكون استمرارا لسورة الرحمن ومكملة لمعانيها[3]>>

وسورة الرحمن فصلت في حال الجنتين اللتين أعدّهما الله لعباده المؤمنين ووصفت عذاب الصنف الخاسر، والواقعة فصلت في أصحاب الجنتين المقربين وأصحاب اليمين، ثم ذكرت الصنف الثالث الخاسر ووصفت فتلك تصف العذاب والنعيم وهذه تصف أصحاب النعيم وأصحاب العذاب ومآل كل صنف من أصناف الناس الثلاثة يوم القيامة والمذكورة في فاتحة السورة الكريمة.

الفرع الثاني: مناسبة السورة لما بعدها

قال ابن الزبير: << لما تقدم قوله تعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾[4] وفيه من التقريع والتوبيخ لمن قرع به ما لا خفاء به، ثم أتبع بقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾﴾[5] الآيات إلى قوله: ﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾﴾[6] فنذروا ووبخوا على سوء جهلهم وقبح ضلالهم ثم قال بعد ذلك ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾﴾[7] واستمر توبيخهم إلى قوله: ﴿إِن كُنتُمْ

---

[1] – سورة الرحمن، الآية 37.

[2] – سورة الواقعة، الآية 01.

[3] – سعيد بن محمد بن محمود حوى، الأساس في التفسير، ط: 6، دار السلام، القاهرة، 1424هـ، ج: 10، ص: 5679.

[4] – سورة الواقعة، الآية 57.

[5] – سورة الواقعة، الآية 58.

[6] – سورة الواقعة، الآية 73.

[7] – سورة الواقعة، الآية 81.

صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾﴾[1] فلما أشارت هذه الآيات إلى قبائح مرتكباتهم أعقب تعالى ذلك بتنزيهه عزّ وجل من سوء ما انتحلوه وضلالهم فيما جهلوه فقال تعالى: ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾[2] أي نزهه عن عظيم ضلالهم وسوء اجترامهم، ثم أعقب ذلك بقوله: تَعَالَىٰ:﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴿١﴾﴾[3] ثم أتبع ذلك بقوله له: ﴿لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴿٢﴾﴾[4] فبين تعالى إنفراده بصفة الجلال ونعوت الكمال، وأنه المنفرد بالملك والحمد، وأنه الأول والآخر والظاهر والباطن إلى قوله: ﴿وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾﴾[5] فتضمنت هذه الآي إرغام من أشير إلى حاله في الآي المتقدمة في سورة الواقعة وقطع ضلالهم والتعريف بما جهلوه من صفاته العلى وأسمائه الحسنى جل وتعالى، والتحمت آي السورتين واتصلت معانيها[6]>>.

كما ترتبط السورة الكريمة بسورة الحديد ارتباطا وثيقا من حيث اشتمال سورة الحديد على إبراز تنزيه الله جل وعلا عما قاله المشركون في حق الله من اتخاذ الشريك في سورة الواقعة وعما افتروه عليه من عجزه عن إعادة الحياة بعد الممات تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، ويظهر اتصال السورة الكريمة بسورة الحديد بصورة واضحة ووثيقة من حيث طرفيهما، عجز هذه وصدر تلك، فهذه ختمت بالأمر بالتسبيح وتلك بتأكيده على المكلفين من خلال إخباره سبحانه أن كل ما في السماوات والأرض يسبحونه وعبّر بـ {ما} لتشمل العموم لكل شيء فتشمل العاقل وغيره، فأول سورة الحديد واقع موقع العلة للأمر به وكأنه قيل ﴿فَسَبِّحۡ

---

[1] – سورة الواقعة، الآية 87.

[2] – سورة الواقعة، الآية 96.

[3] – سورة الحديد، الآية 01.

[4] – سورة الحديد، الآية 02.

[5] – سورة الحديد، الآية 06.

[6] – أحمد ابن إبراهيم ابن الزبير الثقفي الغرناطي، البرهان في تناسب سور القرآن ويسمى البرهان في ترتيب سور القرآن، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1410هـ – 1990م، ص: 171–182.

﴿بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٩٦﴾[1] لأنه ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ١﴾[2]، ويحتمل أن يكون المراد فسبح واذكر ربك باسمه الأعظم، ثم ذكر تسبيح كل ما في السماوات والأرض لله وذكر أيضا جملة من أسماء الله الحسنى، وقد ورد عن ابن عبّاس أن اسم الله الأعظم موجود في ست آيات من أول سورة الحديد[3].

قال السيوطي: << ظهر لي لطيفة أخرى وهي أنه إذا وقعت سورة مكية بعد سورة مدنية افتتح أولها بالثناء على الله كالأنعام بعد المائدة والإسراء بعد النحل وهذه يعني الفرقان بعد النور وسبأ بعد الأحزاب والحديد بعد الواقعة وتبارك بعد التحريم لما في ذلك من الإشارة إلى نوع استقلال وإلى الانتقال من نوع إلى نوع>>[4].

الفرع الثالث: أهم ما اشتملت عليه السورة

ابتدأت السورة بالحديث عن اضطراب الأرض وتفتت الجبال حين قيام الساعة، ثم صنّفت الناس عند الحساب أقساما ثلاثة: أصحاب اليمين وأصحاب الشمال والسابقين، وأخبرت عن مآل كل فريق وما أعده الله لهم من الجزاء العادل يوم القيامة.

وأوضحت أن الأولين والآخرين من الخلائق مجتمعون في هذا اليوم.

ثم أقامت الأدلة على وجود الله الخالق ووحدانيته وكمال قدرته، وإثبات البعث والنشور والحساب، من خلق الإنسان وإخراج النبات وإنزال الماء وخلق قوة الإحراق في النار.

---

[1] – سورة الواقعة، الآية 96.

[2] – سورة الحديد، الآية 01.

[3] – ينظر: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط: 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1413هـ – 1993م، ج:5، ص: 255، محمد بن عمر بن الحسين المعروف بفخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ط: 3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ، ج: 29، ص: 205، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، (د ط)، دار الفكر، بيروت، (د ت)، ج: 8، ص: 216، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، أسرار ترتيب القرآن، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، (د ت)، ج: 1، 137.

[4] – عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، أسرار ترتيب القرآن، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، (د ت)، ج: 1، ص: 114.

ثم أقسم الله عزّ وجل بمنازل النجوم على صدق تنزيل القرآن من رب العالمين وأنه كان في كتاب مكنون، لا يمسه إلا المطهرون، وندد بالتشكيك في صحته وصدقه[1].

ولفت الله تعالى النظر إلى ما يلقاه الإنسان عند الاحتضار من شدائد وأهوال.

يرى البقاعي أن مقصود السورة الكريمة هو الدلالة على تمام قدرة الله لإثبات وصفه بالعظمة بجميع الكمال من الجمال والجلال من خلال شرح أحوال الأقسام الثلاثة المذكورة في سورة الرحمن وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال[2].

ويقول سيد قطب إن القضية الأولى التي تعالجها السورة الكريمة هي قضية النشأة الآخرة[3].

وقد استنبط سعيد حوى أن مقصد السورة التهييج على العبادة والتقوى والعمل الصالح من خلال التذكير بيوم القيامة[4].

واختتمت السورة ببيان عاقبة الطوائف الثلاث وما يجدونه من جزاء وهم المقربون الأبرار السابقون إلى خيرات الجنان وأهل اليمين السعداء والمكذبون الضالون أهل الشقاوة، وأن هذا الجزاء حق ثابت متيقن لا شك فيه[5].

---

[1] – وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط: 3، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1418هـ، ج: 27، ص: 238.

[2] – ينظر: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (د ط)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د ت)، ج: 19، 195. بالتصرف.

[3] – ينظر: السيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، في ظلال القرآن، ط: 17، دار الشروق، بيروت – لبنان، 1412هـ، ج: 6، ص: 3461.

[4] – ينظر: سعيد حوى، الأساس في التفسير، ص: 5681 – 5690.

[5] – وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ج: 27، ص: 238.

المبحث الثاني:

الأساليب البلاغية والصور البيانية في سورة الواقعة.

ويشتمل على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: علم المعاني

المطلب الثاني: علم البيان.

المطلب الثالث: علم البديع

المطلب الأول: علم المعاني

الفرع الأول: الاستفهام

الاستفهام مشتق من " الفهم " معناه: العلم والمعرفة بالقلب، يقال: فهمت الشيء أفهمته، – بكسر العين في الماضي: وفتحها في المضارع – فهما، وفهما وفهامه[1]، وفهامية[2]، فأنا فاهم، أفهمت الكلام وفقهته إياه: جعلته يفهمه، وتفهمت ويقال لسريع الفهم: فهم[3] وفِهم[4]، بسكون الهاء وفتحها وكسرها.

والاستفهام في الاصطلاح: طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في الذهن ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه[5].

ومن أمثلة الاستفهام الواردة في السورة قوله تعالى: ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝٨ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾[6]، وفي قوله تعالى: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ۝٢٧﴾[7]

---

[1] – ينظر: ابن منظور: جمال الدن محمد بن مكرم، لسان العرب، ط: 2 ، دار الفكر، بيروت، (د ت)، ج: 12، ص: 459.

[2] – الفيروز أبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط: 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1422 هـ/ 2001م، ص: 1956.

[3] – ينظر: المرجع نفسه ، ج: 12، ص: 459 – 460.

[4] – الزمخشري: جار الله محمود بن عمر، أساس البلاغة، (د ط)، دار المعرفة، بيروت، 1402هـ/ 1982م، ص: 349.

[5] – السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الأشباه والنظائر في النحو، ط :1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ/1985م، ج: 7، ص: 43.

[6] – سورة الواقعة، الآيتين 08، 09.

[7] – سورة الواقعة، الآية 27.

يقول الطبري في الآية الأولى: فجعل الخبر عنهم عن البيان عنهم لدلالة الكلام على معناه، فقال: " فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة " يعجب نبيه محمدا منهم، فقال: " ما أصحاب اليمين " الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة، أي أصحاب اليمين[1].

وقد ذكر هذا الاستفهام بمعنى التعجب وقد ذكر ذلك الجوزي البغدادي (ت.597هـ)، ونقل كلام الفراء والزجاج فقال:

قوله تعالى: ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ٨﴾[2] قال الفراء:عجّب نبيه صلى الله عليه وسلم منهم، والمعنى: أي شي هم؟!

قال الزجاج: وهذا اللفظ في العربية مجراه مجرى التعجب، ومجراه من الله عز و جل في مخاطبة العباد ما يعظم به الشأن عندهم ومثله" قَالَ تَعَالَىٰ:﴿مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢﴾[3] وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢﴾[4] "[5].

كما ذكر الرازي في قوله: ما أصحاب الميمنة جملة استفهامية على معنى التعجب، كما تقول: لمدعي العلم ما معنى كذا مستفهما ممتحنا زاعما أنه لا يعرف الجواب حتى إنك تحب وتشتهي ألا يجيب على سؤالك " فأصحاب الميمنة " كان كأنه يريد أن يأتي بالخبر فسكت عنه إشارة إلى تعظيم أمرهم[6].

أما الفرق فيقول عنه ما الفائدة في ذكرهم بلفظ " أصحاب الميمنة " عند ذكر الأنعام، نقول الميمنة مفعلة إما بمعنى موضع اليمين كالمحاكمة لموضع الحكم أي الأرض التي فيها اليمين، وإما بمعنى موضع اليمن كالمنارة موضع النار، والجمرة موضع الجمر... فكيفما كان الميمنة فيها دلالة على الموضع، لكن الأزواج الثلاثة في أول الأمر يتميز بعضهم عن

---

[1] – أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط: 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، (د ت)، ج: 23، ص: 95.

[2] – سورة الواقعة الآية 08.

[3] – سورة الحاقة الآية 02.

[4] - سورة القارعة الآية 02.

[5] – أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، زاد الميسر في علم التفسير (د ط)، المكتبة الإسلامية، ج: 5، ص: 472.

[6] – فخر الدين الرازي، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، (د ط)، المطبعة البهية المصرية، ج: 29، ص: 388.

بعض ويتفرقون بقوله تعالى: "﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾﴾[1] فيفترقون بالمكان، فأشار في الأولى إليهم بلفظ يدل على المكان ثم عند الثواب وقع تفرقهم بأمر منهم لا يتشاركون فيه بالمكان[2].

وأبو سعود (ت.951هـ) عندما عرض للاستفهام عن أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ذكر أن التعجب في هذه الآية إنما هو للتضخيم والمرادتعجب السامع من شأن الفريقين في الفخامة والفضاعة كأنه قيل في غاية حسن حاله وأصحاب المشأمة نهاية سوء حال[3].

ومن الاستفهام الوارد في السورة قوله تعالى:﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾﴾[4]، وهذا يقابل أصحاب اليمين، وشتان بين الفريقين أصحاب الخير وأصحاب الشر، قال صاحب زاد الميسر أنه بمعنى التعجب من حالهم والمعنى مآلهم، وما أعدّ لهم من الشر؟ ثم بين لهم سوء منقلبهم فقال: ﴿فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾﴾[5] [6].

وقد ذكر الاستفهام للتعجب في أصحاب اليمين وأصحاب الشمال بمعنى التضخيم والتهويل عند غير واحد من العلماء[7].

---

[1] – سورة الواقعة، الآية 14.

[2] – فخر الدين الرازي ، التفسير الكبير، مصدر سابق، ج: 29، ص: 158.

[3] – أبي السعود محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود، (د ط)، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان، ج: 7، ص: 189.

[4] – سورة الواقعة، الآية 41.

[5] – سورة الواقعة، الآية 42.

[6] – ابن الجوزي ، زاد الميسر في علم التفسير، ج : 4، ص: 224.

[7] – عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، معارج التفكر ودقائق التدبر، ط:1، دار القلم، دمشق ـ بيروت، 1423هـ.2002م، ج: 8، ص: 457، أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (د ط) دار الفكر ،ج: 17، ص: 131، محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 27، ص: 286.

وهناك استفهام آخر في قوله تعالى:﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾[1]

وهذا الاستفهام على منكري النشور يختلف عما سبق، فهو للإنكار وهو إنكار لإحياء الله لخلقه من بعد مماتهم أئذا كنا ترابا في قبورنا من بعد مماتنا، وعظاما نخرة، أئنا لمبعوثون فيها أحياء كما كنا قبل الممات[2].

وهمزة الإنكار قد ذكرها الجرجاني (ت. 606هـ) في الدلائل حينما قال: فإذا قلت: أأنت فعلت ذاك أكان غرضك أن تقريره بأنه الفاعل[3].

والرازي عندما عرض الاستفهام في الآية نبّه إلى إنكارهم إنما هو لتأكيد ما يقروه في أذهانهم ولصحة إنكارهم أحدها: استعمال كلمة (أن)، ثانيها: إثبات اللام في خبرها، ثالثها: ترك صيغة الاستقبال والإتيان بالمفعول كأنه يعني كائن فقالوا لنا: "أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ" ثم ازدادوا وقالوا: "أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ" يعني هذا أبعد فإنا إذا كنا ترابا بعد موتنا والآباء مآلهم فوق حال فكيف يمكن البعث[4].والقرطبي ذكر هذا الاستفهام استبعادا منهم لأمر البعث وتكذيب له[5]. والاستفهام الإنكاري[6]، في الآية التي نحن في صددها قد ذكرها بعض المحدثين ومنهم من ذكر أن الاستفهام إنكاري ولكن للتعجب[7].

---

[1] – سورة الواقعة، الآيتين 47، 48.

[2] – أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ،جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ج: 27، ص: 227.

[3] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار المعرفة بيروت لبنان ،ص: 88.

[4] – فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج: 29، ص: 167.

[5] – بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج: 27، ص: 214.

[6] – محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ج، 27، ص: 307؛ عبد الكريم المدرس، مواهب الرحمن، ج: 7، ص 253.

[7] – عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، معارج التفكر ودقائق التدبر، ج: 8، ص: 468.

بيد أننا ترى أنه استفهام إنكاري وليس فيه تعجب لأن موضع جحود من المنكرين للبعث، وهناك استفهام آخر قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾[1]

الفرع الثاني: الالتفات

من الملاحظات البلاغية التي حوتها سورة الواقعة ما يسمى بالالتفات وقد عرفه ابن القيم (ت.751هـ) بقوله: هو نقل الكلام من حالة إلى أخرى، وقد ذهب قوم أنه على ثلاثة أقسام، الأول: الانتقال من الغيبة إلى الحضور، الثاني: الالتفات من الماضي إلى المضارع، والثالث: الالتفات من الماضي إلى المستقبل أو بالعكس[2].

بيد أن تعريف الالتفات أوسع من ذلك وأشمل[3] إذ هو في اللغة: لفتُّه عن رأيه: صرفته[4] وبناء على التوسع والشمول والانصراف، يمكن أن نعرف الالتفات بقولنا هو العدول عن أسلوب إلى أسلوب، أو عن صيغة إلى صيغة كأن يعدل عن التكلم إلى الخطاب، أو عن التكلم إلى الغيبة، أو عن الخطاب إلى الغيبة بالعكس، أو أن يعدل المتكلم من المفرد إلى المثنى، أو عن المفرد إلى الجمع، أو عن الجمع، أو عن المثنى إلى الجمع وبالعكس، أو أن يعدل المتكلم عن الفعل الماضي بالمضارع، وعن المضارع إلى الأمر، وعن الماضي إلى الأمر، وعن الفعل الماضي إلى المضارع، وعن المضارع بالماضي، أو العدول عن الفعل إلى اسم المفعول، لفائدة تقتضي ذلك العدول كأن يكون لتأكيد أو إزالة الشك عنه أو غير ذلك[5].

---

[1] – سورة الواقعة، الآيتين 58، 59.

[2] – شمس الدين أبي بكر ابن أيوب الزرعي ، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، ط:2 ، دار الكتب العلمية، لبنان ـ بيروت، ص: 144 – 145.

[3] – أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ج : 2 ، ص : 172 .

[4] – ابن منظور: لسان العرب، ج: 8، ص: 100.

[5] – قاسم فتحي سليمان، فن الالتفات في البلاغة العربية، رسالة ماجستير، كلية آداب اللغة العربية، جامعة الموصل، 1988، ص: 228.

والالتفات يعد من علم المعاني لأن له خصوصية في الأداء المعنوي كالتعظيم والتوكيد والاختصاص وغيرها[1].

ومن أمثلة الالتفات في سورة الواقعة قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧﴾[2] فهو الالتفات وعدول وانتقال وانصراف من الغيبة إلى الخطاب، والالتفات من الخطاب إلى الغيبة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ۝٥١﴾[3]، ثم بعد ذلك ملتفتا عن خطابهم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ۝٥٦﴾[4] وذلك للتحقير من شأنهم، والأصل هذا نزلكم[5].

ومن أمثلة العدول الالتفات من المخاطب إلى المتكلم كقوله تعالى:﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٥٩﴾[6] فهو عدول ولكن على سبيل الإنكار والتوبيخ لهم، فالله هو الخالق وهو الرازق وهو على كل شيء قدير، وهذا تقريع لهم ولفت العقول إلى شيء يختص به الله تعالى ومثله في الانتقال من المخاطب إلى المتكلم كقوله تعالى:﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ۝٧٢﴾ [7]

فالله هو الذي ينزل الغيث وإن يشأ يمسكه وأنه ليس للبشر فيه قدرة، وإنما هو أحد الأسباب وحبسه ومن بيده الأسباب.

هو الله وبطريقة الالتفات أن الله هو الذي يخلق وينشأ الزرع وكل ذلك لفت التأمل أن الله بيده كل شيء، وقد ورد الالتفات في سورة الواقعة أيضا من المتكلم إلى المخاطب في قوله تعالى:﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ۝٤٨ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْـَٔاخِرِينَ ۝٤٩ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۝٥٠﴾[8].

---

[1] – قاسم فتحي سليمان ، فن الالتفات في البلاغة العربية ، مصدر سابق، ص: 229.

[2] – سورة الواقعة، الآيتين 06، 07.

[3] – سورة الواقعة، الآية 51.

[4] – سورة الواقعة، الآية 56.

[5] – محمد بن علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط:9 ، دار الصابوني ، مصر- القاهرة ، (د ت)، ج: 3، ص: 317.

[6] – سورة الواقعة، الآية 59.

[7] – سورة الواقعة، الآية 72.

[8] – سورة الواقعة، الآيات 48، 49، 50.

ومن معاني الالتفات الانتقال، يقول عبد الكريم المدرس (قُلْ) انتقال من حكاية الأحوال التي ستقع في الآخرة وتعليلها بأقوالهم السابقة في الدنيا إلى استحضار الصورة الحالية للكافرين المماثلة لأولئك الكفار المنكرين للبعث، فيقول تعالى: قل يا رسولي لهم: إن الأولين والآخرين من الأمم السابقة ولاحقها منكم ومن غيركم " لمجموعون " بعد البعث[1].

ومن أمثلة الالتفات قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ۝٧٧﴾[2].

فقد انتقل من صيغ المتكلم فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ثم عدل إلى المخاطب وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ.

الفرع الثالث: الأمر

الأمر له أربع صيغ مشهورة عند أهل اللغة والنحو، وأول من جمع أو أشار إلى صيغ الأمر هو سيبويه (ت.185هـ) في كتابه " الكتاب" وجعلها في صعيد واحد وتلك الأنواع، هي: فعل الأمر والمضارع، الداخلة عليه لام الأمر، واسم فعل الأمر نحو دراكِ بمعنى أدرك، والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو: وبالوالدين إحسانا[3].

وسنعرض الأوامر الواردة في سورة الواقعة، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ۝٤٩ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ۝٥٠﴾[4]

يقول الرازي: قوله (قُلْ) إشارة إلى أن الأمر في غاية الظهور، وذلك أن في الرسالة أسرار لانتقال إلا للأبرار ومن جملتها تعيين وقت القيامة[5]. وقل صيغة أمرية حقيقية، وقد تكلم العلماء عنها كثيرا ولها معطيات من بينها أن هذا الكتاب هو من عند الله تعالى،

---

[1] – عبد الكريم المدرس، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، ج:7، ص: 653.

[2] – سورة الواقعة، الآيات 75،76،77.

[3] – سيبويه أبو بشر بن عمر بن عثمان، الكتاب، ط:5 ، عالم الكتب، بيروت ، ج: 1، ص: 137 – 146.

[4] – سورة الواقعة، الآيتين 49، 50.

[5] – فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج: 29، ص: 167-168.

وكذلك هي أسلوب من أساليب التعليم الرباني، وكذلك تفيد أن هنالك قولا يجب أن يقال، ومن الأوامر التي وردت في السورة قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٧٤﴾[1] ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٩٦﴾[2]، فقد ورد الأمر بالتسبيح في موضعين وهو للتخصيص والحث عليه لأهميته، فالتسبيح جاء خلال السورة وختمت الآية بالتسبيح بذكر اسم ربك وأراد بالاسم الذكر أي بذكر ربك[3].

الفرع الرابع: النهي

ومن أمثلة البلاغة في سورة الواقعة ما ورد بصيغة النهي، كما في قوله تعالى:﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩﴾[4] إذ أن الفعل المنهي " لَّا يَمَسُّهُۥٓ" خبر في عدم جواز مس القرآن من لدّن غير الطاهر من الناس، ولو لم يكن خبرا وكان نهيا في أصل التعبير لما دفع " يمس " لأن النهي يحدث الجزم[5].

ويتساءل ابن العربي في قوله تعالى: (لَّا يَمَسُّهُۥٓ) نفي أم نهي؟ فقيل: لفظه لفظ الخبر ومعناه النهي[6]. والخبر إفادة المخاطب، ويرد المعنى الأمر والنهي كقوله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩﴾[7].

---

[1] – سورة الواقعة، الآية 74.

[2] – سورة الواقعة، الآية 96.

[3] – أبي القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، (د ط)، دار الفكر، ج: 4، ص: 58.

[4] – سورة الواقعة، الآية 79.

[5] – قاسم فتحي سليمان، أسلوب الأمر ومعانيه الثواني في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ص: 227.

[6] – أبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، أحكام القرآن، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (د ت)، ج: 4، ص: 174.

[7] – يونس هاشم مجيد دوري، السيوطي بلاغيا، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1987، ص: 124.

الفرع الخامس: القسم

جاء في اللسان القسم، مصدر قسم للشيء يقسمه قسما فانقسم، ومن معانيه الحظ والنصيب من الخير، يقال: قسمت الشيء بين الشركاء وأعطيت كل شريك مقسمة، والقسم اليمين، والقسم الموضع، والقسم هو الاقتسام[1].

وقد ذكر د. أحمد مطلوب القسم ضمن كتابه " معجم المصطلحات البلاغية " وعده من هذا الفن[2]، والقسم يمكن أن يدخل ضمن مواضع البلاغة أضف إلى أنه موضعا نحويا أو بعبارة أشمل لغويا، وقد عدّه ابن القيم الجوزية في تقسيماته على أنه من علم المعاني[3].

ومن أمثلته في سورة الواقعة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦﴾[4] فقد أقسم الله تعالى بمواقع النجوم لهذا الخلق العجيب الذي هو بميزان دقيق وبنظام عجيب لا يصطدم بعضه ببعض، قال الطبري: اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥﴾[5] فقال بعضهم عني بقوله (فَلَآ أُقۡسِمُ): أقسم، وقال بعض أهل العربية معنى قوله: (فَلَآ) فليس الأمر كما تقولون، ثم استأنف القسم بعد فقيل: أقسم[6]. ويوضح الزمخشري لهذه الآية ويعرض للقسم فيها بقوله فلا اقسم معناه فأقسم: ولا مزيدة مؤكدة، ثم يقول: لا يصح أن تكون اللام لأمر القسم لأمرين، أحدهما: أن حقها أن يقرن بها النون المؤكدة والإخلال بها ضعيف وقبيح، والثاني: أن في جواب القسم للاستقبال وفعل القسم يجب أن يكون للحال " بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ " بمساقطها ومغاربها[7]، وتأكيد القسم، يقول الجوزي القرشي البغدادي (ت.597هـ): أن (لا) في الآية التي هي للقسم فيها

---

[1] – لسان العرب، ج: 7، ص: 361.

[2] – أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، (د ط)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ج: 3، ص: 136.

[3] – ابن القيم الجوزية، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن، ص: 171.

[4] – سورة الواقعة، الآيتين 75، 76.

[5] – سورة الواقعة، الآية 75.

[6] – ابن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج: 27، ص: 237.

[7] – الزمخشري، الكشاف، ج: 7، ص: 57.

قولان، أولهما: أنها توكيد فأقسم، والثاني: ومعناها النهي والرد[1]. ويذكر الرازي في القسم ثلاثة أقوال، الأول: أن (لا زائدة)، والثاني: (لام تأكيد)، والثالث: (لا نافية)[2].

ويمكن أن يضاف للقسم في الآية معنى آخر مشتق من الآية ومستنبط منها وهو التعظيم وتفخيم أمره وهو تعظيم للمقسوم عليه وتنويه برفعها شأنه وهو القرآن[3].

المطلب الثاني: علم البيان

الفرع الأول: التشبيه

للتشبيه روعة وجمال، وموقع حسن في البلاغة: وذلك لإخراجه الخفي إلى الجلي، وإدنائه البعيد من القريب، يزيد المعاني رفعة ووضوحا ويكسبها جمالا وفضلا، ويكسوها شرفا ونبلا، فهو واسع النطاق، فسيح الخطو، ممتد الحواشي متشعب الأطراف متوعر المسلك، غامض المدرك دقيق المجرى غزير الجدوى[4].

وقد ورد التشبيه في سورة الواقعة في قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ۝٢٣﴾[5]ففي الآيتين تشبيه، فقد شبه الحور العين كأمثال اللؤلؤ المكنون، فالمشبه هو الحور والمشبه به اللؤلؤ المكنون، وأداة التشبيه هي الكاف، واللؤلؤ المكنون إنما شبه لصفاته وبياضه الذي صين في كن[6].

ويقول النحاس: كصفاء الدر الذي في الصدف الذي لا تمسه الأيدي[7].

---

[1] – أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي محمد الجوزي، زاد الميسر في علم التفسير، د:ط ، المكتبة الاسلامية، ج: 8، ص: 150.

[2] – فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج: 29، ص: 181.

[3] – فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، كلية الشريعة ،جامعة الاردن ، ط:1 ، دار الفرقان، 1985، ص: 392.

[4] – أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (د ط)، المكتبة العصرية، بيروت، (د ت)، ص: 219.

[5] – سورة الواقعة، الآيتين 22، 23.

[6] – ابن جرير الطبري ،جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج: 7، ص: 207.

[7] – أبي جعفر احمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، (د ط)، مطبعة العاني ـ بغداد، (د ت)، ج: 3، ص: 326.

والزمخشري يجعل مدار التشبيه أوسع دون أن يصرح به، قال: هم في جنات النعيم وفاكهة ولحم وحور[1].

والرازي صرح بكلمة التشبيه والمشبه على الحقيقة وهو كذلك لأن الصانع والخالق هو الله الكاف للتشبيه والمثل حقيقة فيه، فلو قال: أمثال اللؤلؤ المكنون لم يكن إلى الكاف حاجة فما وجه الجمع بين كلمتي التشبيه؟ نقول: الجواب المشهور أن كلمتي التشبيه تفيد أن التأكيد والزيادة في التشبيه ، فإن قيل:ليس كذلك، بل لا يفيد أحدهما لأنك إن قلت مثلا: هو كاللؤلؤ للمشبه، دون المشبه به في الأمر الذي لأجله التشبيه؟

نقول التحقيق فيه: إن الشيء إذا كان له مثل فهو مثله فإذا قلت هو لا يكون في المبالغة مثل قولك القمر[2].

الفرع الثاني: المجاز العقلي

وهو من أنواع البيان[3]، وقد عدّه بعض المحدثين من علم المعاني، وإن كان قد عدّه معظم البلاغيين من علم البيان[4]، والمجاز، والمجازة: الموضع المجاز اسم للمكان ومنه جزت الطريق جاز الموضع جوازا ومجازا وهو الانتقال من مكان إلى مكان[5]، وقد ورد هذا النوع البياني في سورة الواقعة، قَالَ تَعَالَى:﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣﴾[6]، وفي الآية مجاز عقلي لأن الواقعة إنما تخفض وترفع بما يقع وما يكون فيها من أمور وأهوال فترفع من أعد لها من عمل وتخفض من لم ينتبه لها، ويتهيأ لذلك اليوم المهول الذي لا ينفع مال ولا بنون لأنها تزلزل أشياء وتزيلها عن مقارها فتخفض بعضها وترفع بعضا[7].

---

[1] – الزمخشري، الكشاف، ج: 4، ص: 54.

[2] – فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج: 29، ص: 100.

[3] – عبد الفتاح لاشين، علم البيان، ص: 132.

[4] – عبد الفتاح لاشين: المعاني في ضوء أساليب القرآن، ط:4 المكتبة الأموية ،1983، ص: 132.

[5] – لسان العرب، ج: 2، ص: 260.

[6] – سورة الواقعة، الآية 03.

[7] – الزمخشري، الكشاف، ج: 2، ص 52.

وخافضة رافعة صفتان للنفس الكاذبة، أي لوقعتها من يكذب ولا من يغير الكلام فتخفض أمرا وترفع آخر، فهي خافضة[1]، والخفض والرفع قد يكون بالعدل والرفع بالفضل والرفع والخفض يستعملان عند العرب في المكان والمكانة والعز والمهانة، ونسب – سبحانه – الخفض والرفع للقيامة توسعا ومجازا على عادة العرب في إضافتها الفعل إلى المحل والزمان وغيرهما مما لم يكن منه الفعل، والحقيقة إنما هو الله وحده، فرفع أولياءه في أعلى الدرجات وخفض أعداءه في أسفل الدركات[2].

وفي الرفع والخفض قيل: أسمعت القريب والبعيد خفضت فأسمعت الأدنى ورفعت فأسمعت الأقصى[3].

وقيل بالخفض خفض أعداء الله ورفع أوليائه[4]، وفي الآية تقرير لعظمتها وتهويل لأمرها، فإن الوقائع العظام شأنها الخفض والرفع كما يشاهد في تبدل الدول وظهور الفتن من ذل الأعزة وعز الأذلة، وتقديم الخفض على الرفع لتشديد التهويل، أو بيان ما يكون حينئذ في حط الأشقياء إلى الدركات ورفع السعداء إلى الدرجات[5].

---

[1] – فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج: 29، ص: 138.

[2] – أبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (د ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، 1966م ، ج: 17، ص: 196.

[3] – عماد الدين أبو الفداء بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، (د ط)، دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان ، 1400هـ ـ1980م ، ج: 4، ص: 282.

[4] – ناصر الدين أبي سعيد عبد الله أبي عمر بن محمد البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (د ط)، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان، 1996م، ج: 5، ص: 283.

[5] – الألوسي، روح المعاني، ج: 27، ص: 130.

الفرع الثالث: الكناية

الكناية لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز دلك إرادة المعنى[1]. والكناية من ألطف أساليب البلاغة و أدقها وهي أبلغ من الحقيقة والتصريح لأن الانتقال فيها يكون من الملزوم إلى اللازم فهو كالدعوى ببيّنة[2].

والكناية نوع من أنواع البيان[3]، وقد وردت الكناية في سورة الواقعة، في قوله تعالى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾﴾[4] كناية عن أنهن نساء عاليات الأقدار فالكناية في الآية ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾﴾ أي بعضها فوق بعض أو مقربة لهم ومنه رفعته إلى السلطان[5].

وهذا يتعلق بنساء أهل الجنة، وفي هذه الآية معانٍ عرض لها العلماء، إذ أن الرازي ذكر لها ثلاثة أوجه، الأول: مرفوعة القدر، والثاني: مرفوعة بعضها فوق بعض، والثالث: مرفوعة فوق السرير[6].

ويوضح القرطبي الكناية في الآية، وأن معناها أن الفرش هي النساء في الجنة[7]، والسنّي (ت. 701هـ) وأبو السعود (ت. 951هـ) كل منهما يرى أن الكناية معناها هنا رفيعة القدر، وقيل النساء، لأن المرأة يكنى عنها بالفراش[8].

أما القدر دلالة على المكان والمكانة، والمنزل والمنزلة[9].

---

[1] – أحمد بن إبراهيم بم مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (د ط)، المكتبة العصرية، بيروت، (د ت)، ص: 287.

[2] – المرجع نفسه، ص: 290.

[3] – عبد العزيز عتيق، البلاغة العربية، ص: 152.

[4] – سورة الواقعة، الآية 34.

[5] – الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج: 3، ص: 30.

[6] – فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج: 29، ص: 161.

[7] – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 29، ص: 210.

[8] – أحمد بن محمود النسفي، تفسير القرآن الجليل بمدارك التنزيل، (د ط)، الهيئة العامة لشؤون المطابع ،الأميرية، القاهرة، 1380هـ ـ 1961م ج: 3، ص: 466.

[9] – علاء الدين علي بن محمد ابراهيم البغدادي الخازن ، لباب التأويل في معاني التنزيل، (د ط)، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ج: 4، ص:237.

المطلب الثالث: علم البديع

الفرع الأول: الجناس

جاء في اللسان يقال هذا يجانس، أي يشاكله[1].

والجناس في الاصطلاح: أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى، وهو فن بديع في اختبار الألفاظ التي توهم في البدء، التكرير، لكنها تفاجئ بالتأسيس واختلاف المعنى[2].

والجناس نوع من أنواع البديع، كما ذهب البلاغيون إلى ذلك وقد شملت سورة الواقعة هذا النوع البلاغي في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ۝١﴾[3]

والجناس أنواع[4]:

قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ۝١﴾ فيه جناس الاشتقاق، ومعنى جناس الاشتقاق أن يجيء بألفاظ يجعلها أصل واحد في اللغة[5].

إذ أن كلمة وقعت اشتقت من الواقعة وكأن هناك علاقة بينهما وجناس الاشتقاق معناه أيضا تجنيس الاشتقاق ويسمى المقتضب[6].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج: 2، ص: 228.

[2] – عبد الرحمن الميداني، البلاغة العربية أسسها علومها وفنونها، (د ط)، مكة المكرمة، 1414/4/9هـ -1993/9/25م، ص: 828.

[3] – سورة الواقعة، الآية 01.

[4] – أحمد مطلوب، معجم المصطلحات، ج: 2، ص: 414 – 423.

[5] – ابن القيم الجوزية، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، ص: 334.

[6] – جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج: 2، ص: 170.

الفرع الثاني: الطباق

جاء في لسان العرب الطبق غطاء كل شيء، والجمع أطباق قد أطبقه وطبقه فانطبق، وقيل: الطباق مصدر طوبقت طباقا والمطابقة الموافقة، والتطابق الاتفاق[1]، ومعنى الطباق هو التضاد والتطبيق والتكافؤ والمطابقة والمقاسمة[2].

وعند أبي هلال العسكري المطابقة في الكلام: الجمع بين الشيء وضده في أي جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت، مثل الليل والنهار أو الجمع بين البياض والسواد[3].

وقد ورد الطباق في سورة الواقعة في قوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣﴾[4] أي هي خافضة لأقوام رافعة لآخرين، تخفض أعداء الله في النار، وترفع أولياء الله في الجنة قال الحسن: تخفض أقواما إلى الجحيم وإن كانوا في الدنيا أعزة وترفع آخرين إلى أعلى عليين وإن كانوا ضعفاء في الدنيا[5].

وفي قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝٩﴾[6] وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ۝٤٩﴾[7] فالطباق في الآيات السابقة في قوله تعالى: خافضة ضد رافعة، والميمنة ضد المشأمة، والأولين ضد الآخرين، وهذا النوع من الطباق يسمى طباق الإيجاب، وهو الجمع بين الشيء وضده[8].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج: 5، ص: 562.

[2] – أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج: 3، ص: 66.

[3] – ابن حجة الحمودي تقي الدين ابو بكر بن علي بن عبد الله الحمودي الأزراري، خزانة الأدب وغاية الأرب، الطبعة الأخيرة، مكتبة الهلال، بيروت، 2004م، ج: 2، ص: 431.

[4] – سورة الواقعة، الآية 03.

[5] – محمد بن علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج: 3، ص: 288.

[6] – سورة الواقعة، الآيتين 08، 09.

[7] – سورة الواقعة، الآية 49.

[8] – أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مرجع سابق، ج: 3، ص: 66.

الفرع الثالث: السجع

قال السكاكي: " ومن جهات الحسن الأسجع: وهي في النثر، كما القوافي في الشعر، ومن جهاته الفواصل القرآنية "[1].

وعرفه الخطيب التبريزي[2] " هو تواطئ الفاصلين من النثر على حرف واحد، وهو معنى قول السكاكي: هو في النثر كالقافية في الشعر"[3].

ويأتي السجع بصور متعددة نذكر منها:

أولا: السجع المطرّفُ

هو اختلاف الفاصلتان وزنا واتفاقهما في الحرف الأخير[4].

كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣﴾[5]، ونلاحظ أن هناك اتفاق في مابين كلمة " كاذبة و "رافعة " في الحرف الأخير منهما. وكذلك ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝٧ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝٨﴾[6]والسجع المطرف في هذه الآية بين ثلاثة والميمنة " في حرف (ة).

---

[1] – يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط:2، دار الكتب العلمية: بيروت، 1983م ، ص: 431.

[2] – الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، (د ط) ، (د ت)، المكتبة البخارية الكبرى، مصر، 1932، ص: 397.

[3] – محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة " البديع والبيان والمعاني "، (د ط)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، ص: 106.

[4] – الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، ص: 330.

[5] – سورة الواقعة، الآيتين 02، 03.

[6] – سورة الواقعة، الآيتين 07، 08.

وقوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾﴾[1]، هنا السجع المطرف في حرف (ن)[2] و كذلك ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾[3].

ثانيا: السجع المرصَّعُ

وهو أن تكون الألفاظ المتقابلة في السجعين متفقة في أوزانها وفي أعجازها أي في الحرف الأخير من كل متقابلين فيها[4] مثال ذلك قوله تعالى[5]: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾﴾[6]، وقال تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾[7] وقوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾[8].

ثالثا: السجع المتوازي

وهو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط[9]، مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾[10] هنا السجع المتوازي في كلمتي " الميمنة " و" المشأمة " متفقان في الوزن والحرف الأخير.

---

[1] – سورة الواقعة، الآيتين 13، 14.

[2] – محمد أيوب، الروائع البديعية في سورة الواقعة، تهذيب الأفكار، جامعة بشاور، م : 3، يناير – يونيو 2016، ع: 1، ص: 239 – 240.

[3] – سورة الواقعة، الآيات 19، 20، 21.

[4] – فضل حسن عباس، البلاغة العربية وفنونها وأفنانها، ص: 842.

[5] – مرجع سابق، ص: 240.

[6] – سورة الواقعة، الآيتين 04، 05.

[7] – سورة الواقعة، الآيتين 08، 09.

[8] - سورة الواقعة، الآيات 28، 29، 30.

[9] – علي بن نايف الشحود، الخلاصة في علوم البلاغة، (د ط)، 29 جمادى الأولى، 1427هـ - 2006/06/26 ص: 86.

[10] – سورة الواقعة، الآيتين 08، 09.

وكذلك قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢﴾[1] وأحسن السجع ما تساوت فقره[2] نحو قوله تعالى:

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ۝٣١ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝٣٢ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝٣٣ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ۝٣٤﴾[3].

ثم ما طالت فقرته الثانية، ثم ما طالت ثالثته ولا يحسن عكسه لأن السامع ينظر إلى مقدار الأول، فإذا أنقطع دونهن أشبه العثَار ولا يحسن السجع إلا إذا كانت المفردات رشيقة والألفاظ خدم المعاني، ودلت كل من القرينتين على معنى غير ما دلت عليه الأخرى حينئذ يكون حلية ظاهرة في الكلام[4].

[1] – سورة الواقعة، الآيتين 01، 02.

[2] – المرجع نفسه، ص: 86.

[3] - سورة الواقعة، الآيات من 27 إلى 34.

[4] – ينظر: علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ص: 86.

المبحث الثالث:

لمسات بيانية في سورة الواقعة.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الفروق بين متشابه الألفاظ في السورة واستعمالاتها

المطلب الثاني: لمسات بيانية متفرقة.

تجتمع أصول البلاغة ومعاني النحو وجرس الألفاظ في تكوين مقصود الشارع من السورة القرآنية لتدفع بالإنسان إلى لزوم الشريعة الإسلامية، المقدسة وإتباع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وفي الآتي بعض ما التمسه العلماء من بيان في سورة الواقعة.

المطلب الأول: الفروق بين متشابه الألفاظ في السورة واستعمالاتها

الفرع الأول: الفرق بين ثُلّة وقليل

في سورة الواقعة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾﴾[1] وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾[2]

الفرق بين ثلة وقليل الأولى في السابقين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾﴾[3]

ففي الآخِرين قليلة، والمراد بالسابقين: السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمته، وكرامته، ثم قيل: المراد بهم السابقون إلى الإيمان من كل أمة.

وقيل: الذين صلوا إلى القبلتين، وقيل: أهل القرآن، وقيل: السابقون إلى المساجد إلى الخروج في سبيل الله، وقيل: هم الأنبياء، فهذه خمسة أقوال.[4]

فهم ثلة من الأولين أي كثيرين والآخرين السابقون فيهم قلة وأصحاب اليمين دون السابقين قال ثلة وثلة أما السابقون فهم قلة فقال قليل من الآخرين وقالوا لم تقع عيننا على أحد منهم ولم نشم لأحد رائحة. أما أصحاب اليمين فهم كثر في الأولين والآخرين. والثلة الجماعة الكثيرة والقليل قليل. ثم قسم يقولون في أمة كلّ نبي في صدرها ثُلة وما بعدهم يكونون قلة

---

[1] – سورة الواقعة، الآيتين 13، 14.

[2] – سورة الواقعة، الآيات من 38 إلى 40.

[3] – سورة الواقعة، الآيات من 10 إلى 14.

[4] _ زين الدين أبو عبد الله محمد الرازي، أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، ط: 1، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية– الرياض، 1413 هـ، 1991 م، ص: 502.

وبالنسبة للأمة الإسلامية على هذا القياس ويبدو لي والله أعلم أن الثلة هم جماعة "خير القرون قرني" والقلة بعد هذا العصر. الثلة في خير القرون، وفي تقديم الثلة إشارة إلى ندرة وقلة وجودهم[1].

الفرع الثاني: الفرق بين ولدان وغلمان

الولدان هم الصغار أما الغلمان أي الغلام الشاب الذي أوشك على البلوغ. الوليد منذ أن يولد إلى أن يصل إلى سن البلوغ الغُلمة يسمى ولداً ثم يقال غلام.

في الجنة لما يذكر غلمان يقول غلمان لهم أي مختص بهم ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾﴾[2] أما ولدان فعامّة ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾﴾[3]

لا يقول ولدان لهم لأنهم صغار أما الكبير يكون مثل الأسرة خاص بالبيت. الغلام أقل من الشاب سنّاً أو بداية الشباب إذا طال شاربه[4].

الفرع الثالث: الفرق بين فواكه وفاكهة

الفاكهة الثمار والبقول كاللوز والفستق، وتقدم في سورة الرحمن وعطف (فاكهة) على (أكواب)، أي ويطوفون عليهم بفاكهة وذلك أَدْخل في الدعة وألذّ من التناول بأيديهم، على أنهم إن اشتهوا اقتطافها بالأيدي دنت لهم الأغصان فإن المرء قد يشتهي تناول الثمرة من أغصانها[5].

فاكهة اسم جنس يعني عام يشمل المفرد والمثنى والجمع أما فواكه فهي جمع واسم الجنس يكون أعمّ من الجمع. للحبة الواحدة يقال عنها فاكهة والحبتين يقال فاكهة لكن لا يقال

---

[1] _ فاضل السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ص486

[2] – سورة الطور، الآية 24.

[3] – سورة الواقعة، الآية 17.

[4] _ لمسات بيانية من سورة الواقعة، موقع إسلاميات، www.startimes.com، تاريخ النشر: 2014،17:31/02/10، تاريخ الزيارة:2019/05/21، 21:18

[5] _ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الطبعة التونسية، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1997 م ج:27، ص: 295.

فواكه، لكن فواكه يقال عنها فواكه وفاكهة، فاكهة تشمل فواكه لكن فواكه لا تشمل فاكهة من حيث اللفظ لأن هذا يدل على جمع والفاكهة تدل على الجمع أيضاً وتدل على المفرد والمثنى.

ليس هذا فقط لو كان عندنا أنواع من الفواكه كالرمان والبرتقال وغيرها نسميها فواكه ونسميها فاكهة أيضاً.

لو كان عندنا فقط نوع واحد من الفاكهة مثل الرمان أو التفاح نسميه فاكهة فالفاكهة أعمّ.

لذلك تستعمل الفاكهة في القرآن لما هو أوسع من الفواكه، مثال: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۝١١﴾[1] آية أخرى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ۝١٨ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝١٩﴾[2] عندنا أمران: الأرض ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۝١١﴾[3] وعندنا ﴿لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ﴾ أيها الأكثر الفواكه في الأرض كلها في عموم الأرض أو فقط في البساتين؟ في عموم الأرض لأن البساتين هي في الأرض ومحدودة لذلك لما ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ قال (فيها فاكهة) ولما قال ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ﴾ قال ﴿لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ﴾، أيها الأكثر؟ الفاكهة أكثر. إذن الفاكهة اسم جنس والفواكه جمع واسم الجنس هنا أعمّ من الجمع. حتى في الجمع لما يذكر فاكهة معناها أكثر وأشكل وأعم من فاكهة حتى في الجنة مثل في الصافات ﴿فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ۝٤٢ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝٤٣﴾[4] وفي الواقعة ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠

[1] – سورة الرحمن، الآيتين 10، 11.

[2] – سورة المؤمنون، الآيتين 18، 19.

[3] – سورة الرحمن، الآيتين 10، 11.

[4] – سورة الصافات، الآيتين 42، 43.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾﴾[1] مع السابقون قال (وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ) كثير ومن دونهم قال (فواكه) هذا متعلق بالدرجة أيضاً.[2]

الفرع الرابع: الفرق بين استخدام اللام وإلى

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾﴾[3] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾﴾[4] قال ابن هشام: وللاَّمِ اثنا عَشَرَ مَعْنىً... والسابع : انتهاء الغاية نحو (كُلٌّ يَجْرِى لأجَلٍ مُسَمًّى)[5].

أما معنى إلى الانتهاء تقول خرجت من الكوفة إلى بغداد أي ابتدأت السير من الكوفة وانتهيت إلى بغداد [6].

تقول أنا أعددتك لهذا اليوم، كنت هيأتك لهذا اليوم، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾﴾[7] جمعناهم لهذا اليوم لغرض هذا اليوم وما فيه حتى نبين حقيقة موسى، أعددناهم لهذا ليوم أما تلك الجمع بمعنى الانتهاء إلى يوم القيامة وقسم يقول بمعنى السَوْق (السَوْق إلى ميقات يوم معلوم) ﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾﴾[8] أي مسوقون إلى

---

[1] – سورة الواقعة ، الآيات من 10 إلى 20.

[2] _ لمسات بيانية من سورة الواقعة، موقع إسلاميات، www.startimes.com، تاريخ النشر: 2014،17:31/02/10، تاريخ الزيارة:2019،13:18/05/21

[3] – سورة الشعراء، الآية 38.

[4] – سورة الواقعة، الآيتين 49، 50.

[5] _ عبدالله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط: 5، دار الجيل، بيروت، 1979، ج: 3، ص: 29- 30.

[6] _ ابن جني الموصلي، كتاب اللمع في العربية،(د ط)، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972، ص: 73.

[7] – سورة الشعراء، الآية 38.

[8] – سورة الواقعة، الآية 50.

ميقات يوم معلوم، يخرجون من الأجداث سراعًا يتبعون الداعي لا عوج له ثم يأتون إلى مكان محدد يجتمعون فيه، منتهى الغاية.

اللام لا تدل على هذا الانتهاء ولها دلالات أخرى:

واللام للمِلك وشِبهه وفي تعدية أيضاً وفي تعليل جُمِع السحرة لهذا الغرض وليس المقصود مجرد الجمع وإنما لغرض محدد واضح وكأنها لام العلة مثل قولنا أعددتك لهذا اليوم.

هنالك معاني تذكر في كتب النحو لمعاني أحرف الجر تتميز في الاستعمال غالباً وأحياناً يكون فيها اجتهادات لأنها تحتمل أكثر من دلالة وحتى النحاة قد يختلفون في الدلالة لأن الجملة قد تحتمل أحياناً أكثر من دلالة ظاهرة أو قطعية.[1]

[1] _ لمسات بيانية من سورة الواقعة، موقع إسلاميات، www.startimes.com، تاريخ النشر: 2014،17:31/02/10، تاريخ الزيارة: 2019/05/22، 11:18

المطلب الثاني: لمسات بيانية متفرقة

الفرع الأول: دلالة (كان) في قوله تعالى:﴿وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ٧﴾

إن (كان) يفرد لها النُحاة بكلام في زمنها: أولاً الزمان الماضي المنقطع كأن تقول كان نائماً واستيقظ، كان مسافراً ثم آب. وفي الماضي المستمر (كان الاستمرارية) بمعنى كان ولا يزال قَالَ تَعَالَى:﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولٗا ١١ ﴾[1] ﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ١٠٠ ﴾[2] ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ٥٣ ﴾[3] ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ ﴾[4] يسمونها كان الاستمرارية أي هذا كونه منذ أن وُجِد. ليس في الماضي المنقطع ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ٥٣ ﴾[5] لا تعني كان عدواً والآن أصبح صديقاً وإنما كان لا يزال عدواً.[6]

و(كان) تفيد الاستقبال ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩ ﴾[7]

أي صارت في المستقبل. ﴿وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ٧ ﴾[8] أي صرتم، أصبحتم. (كان) في كلام كثير عند النُحاة غير كان التامة والناقصة من حيث الزمن ليس مثل ما يظن بعض من عندهم معرفة قليلة باللغة[9].

---

[1] – سورة الإسراء، الآية 11.

[2] – سورة الإسراء، الآية 100.

[3] – سورة الإسراء، الآية 53.

[4] – سورة النساء، الآية 58.

[5] – سورة الإسراء، الآية 53.

[6] – فاضل صالح السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ص: 550.

[7] – سورة النبأ، الآية 19.

[8] – سورة الواقعة، الآية 07.

[9] – فاضل صالح السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ص: 1104.

الفرع الثاني: دلالة استخدام (ما) وليس (من)

تستعمل من للعاقل وما لغير العاقل، تقول في من: يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاءوك ومن جئنك؛ وتقول في ما جوابا لمن قال: اشتريت حماراً أو آتانا أو حمارين أو أتانين أو حُمرا أو أُتناً؛ يعجبن ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتم وما اشترين، وقد يعكس ذلك فتستعمل من لغير العاقل نحو: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ ﴿٤٥﴾ ﴾[1] ؛ وتستعمل ما لغير العاقل نحو: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴿٧٥﴾ ﴾[2]. وتستعمل لصفات العقلاء، الذات أي الشخص الكيان.

(ما) تستخدم لذات غير العاقل ولصفات العقلاء لذات غير العاقل مثل الطعام (أشرب ما تشرب) هذه ذات وصفات العقلاء مثل تقول من هذا؟ تقول خالد، ما هو؟ تقول تاجر، شاعر. ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴿٣﴾ ﴾[3] عاقل، صفة، أي انكحوا الطيّب من النساء.

وتستخدم لذات غير العاقل وصفاتهم (ما لونه؟ أسود) ولصفات العقلاء قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ ﴾[4].

ما كمن في جميع ما ذكر لكنه لصفات من يعقل وذوات غيرهم كذا في أكثر الأصول وقال بعضهم من للعاقل وقد يقع لغيره قيل مطلقا والصحيح أنه إذا اختلط بالعاقل وما لغير العاقل وقد يطلق على العاقل قيل مطلقا وقيل إذا اختلط ويطلق أيضا على العاقل إذا جهل أذكر أم أنثى[5].

---

[1] – سورة النور، الآية 45.

[2] – شمس الدين الحطاب الرُّعيني، متممة الأجرومية، ص: 15.

[3] – سورة النساء، الآية 03.

[4] – فاضل صالح السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ص: 362.

[5] ـ أبو البقاء أيوب الحسيني الكفومي، الكليات، (د ط)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1419هـ – 1998م، ص: 1347.

وقد يؤتى بما للتفخيم والتعظيم قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣﴾[1] ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧﴾[2] تفخيم وتعظيم سواء كان فيما هو مخوف أو فيما هو خير مثل قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧﴾[3] ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ۝٤١﴾[4] فالتعظيم يكون في الخير أو في السوء أو ما يصيبه من السوء، قال ربنا عذاب عظيم وقال فوز عظيم قال عظيم للعذاب والفوز.[5]

الفرع الثالث: دلالة استعمال الوصف (متكئين) لأهل الجنة خاصة

والمتكأ: محل الاتكاء. والاتكاء: جلسة قريبة من الاضطجاع على الجنب مع انتصاب قليل في النصف الأعلى. وإنما يكون الاتكاء إذا أريد إطالة المكث والاستراحة، أي أحضرت لهن نمارق يتكئن عليها لتناول طعام. وكان أهل الترف يأكلون متكئين كما كانت عادة للرومان، ولم تزل أسرة اتكاءهم موجودة في ديار الآثار.[6]

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ۝٥٦ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۝٥٧﴾[7] والاتكاء يحسُن في هذا الموضع. وقال تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۝٥١﴾[8] يرتبط الاتكاء مع الطعام والشراب وكذلك في سورة الرحمن ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ۝٥٤﴾[9] و ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ

---

[1] – سورة القارعة، الآية من 1 إلى 3.

[2] – سورة الواقعة، الآية 27.

[3] – سورة الواقعة، الآية 27.

[4] – سورة الواقعة، الآية 41.

[5] _ لمسات بيانية من سورة الواقعة، موقع إسلاميات، www.startimes.com، تاريخ الزيارة:2019/05/23، 13:48

[6] _ الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 12، ص 262.

[7] – سورة يس، الآيتين 56، 57.

[8] – سورة ص، الآية 51.

[9] – سورة الرحمن، الآية 54.

رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ﴾[1] و﴿ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ ﴾[2] وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾[3] جاء في السياق مع هذه الآيات ذكر الطعام والشراب.

فالاتكاء غاية الراحة ولهذا وُصِف به أهل الجنة ولم يأت وصفهم بالنوم لأنه لا نوم في الجنة أصلاً. ووصِفوا في القرآن بأوصاف السعادة فقط يتحادثون فيما بينهم ويتذاكرون ما كان في الدنيا والاتكاء غاية الراحة والسعادة.[4]

الفرع الرابع: دلالة اللام في قوله (لجعلناه حطاماً) في سورة الواقعة وحذفها في (جعلناه أجاجاً) وفي النار (جعلناها تذكرة)

أولا: قال تعالى في سورة الواقعة ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[5] والآية تتحدث عن الزرع أما الآية الثانية ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾[6] فهي تتحدث عن الماء والآيتان فيهما تهديد الأولى: لو نشاء لجعلنا ما ينبت بعد خروجه من الأرض حطاما بأن نسلط عليه ما يحطمه من برد أو ريح أو حشرات قبل أن تنتفعوا به، فالمراد جعله حطاما قبل الانتفاع به.

وأما أن يؤول إلى الكون حطاما فذلك معلوم فلا يكون مشروطا بحرف (لو) الامتناعية.

---

[1] – سورة الرحمن 76.

[2] – سورة الواقعة، الآية 16.

[3] – سورة الطور، الآية 20.

[4] _ فاضل صالح السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ص: 940.

[5] – سورة الواقعة، الآيات من 63 إلى65.

[6] – سورة الواقعة، الآيات من إلى 68 إلى 70.

واللام في قوله: لجعلناه مفيدة للتأكيد. ويكثر اقتران جواب (لو) بهذه اللام إذا كان ماضيا مثبتا كما يكثر تجرده عنها كما سيجيء في الآية الموالية لهذه.[1]

وهذه عقوبة أشد من جعل الماء أجاج لأن الماء الأجاج يمكن أن يُحوّل إلى ماء عذب والتهديد لم يأت في الآية بغور الماء كلياً كما في تهديد جعل الزرع حطاماً فكانت العقوبة في الزرع أشد من العقوبة في الماء فجاء باللام لتأكيد التهديد في آية الزرع وحذفها من آية التهديد بالماء وهذه اللام تُسمى لام المؤكدة. أما في النار فلم يذكر تحذيراً أو تهديداً وإنما ذكر حالتها[2].

ثانيا: وقوله ﴿ٱلَّذِى ظَلَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴿٩٧﴾﴾[3] و﴿ظَلْتَ﴾ وقال تعالى:﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾[4] و﴿فَظَلْتُمْ﴾ إنما جاز الفتح والكسر لأن معناهما ظَلِلتم، فحذفت اللام الأولى: فمن كسر الظاء جعل كسرة اللام الساقطةِ في الظاء. ومن فتح الظاء قال: كانت مفتوحة فتركتُها على فتحها. ومثله مسَسْت ومسِست تقول العرب قد مَسْتُ ذلك ومِسْته، وهممت بذلكَ وهَمْت، وَوَدِدْتُ وَوَدَدْتُ[5].

وإنما يبقى السؤال لماذا استعمل هذه اللغة هنا مع العلم أنه لم يحذف في المضعف (إن ضللت، صددت) فلماذا استعملها هنا؟ استعملها في القرآن مرتين: في سورة طه وفي سورة الواقعة ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾. وفعل (ظلتم) هنا بمعنى: صرتم، وعلى هذا حمله جميع المفسرين[6].

---

[1] _ الطاهر ابن عاشور، التحرير و التنوير، ج: 27، ص: 322.

[2] _لمسات بيانية من سورة الواقعة، موقع إسلاميات، www.startimes.com، تاريخ الزيارة:2019،22:30/05/23

[3] – سورة طه، الآية 97.

[4] – سورة الواقعة، الآية 65.

[5] – الفراء، معاني القرآن، الطبعة: الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (د ت)، ج: 2، ص: 191.

[6] – الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 27، ص: 322.

هنالك ظاهرة عامة في القرآن الكريم أن القرآن يحذف من الفعل إذا كان زمنه أقل مثل (تتوفاهم وتوفاهم) الذي زمنه أقل يحذف منه مراعاة بين قصر الفعل والزمن. هذه ظاهرة عامة في القرآن الكريم منتشرة متسعة (استطاعوا، اسطاعوا، تتنزل، تنزل) تتنزل أكثر من تنزل لأن تلك في ليلة واحدة ليلة القدر قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤﴾[1] أما الثانية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝٣٠﴾[2] في كل لحظة فقال تتنزل.[3]

هنا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ ۝٩٧﴾ يتكلم عن السامري الذي صنع العجل، كم ظلّ عاكفاً عليه؟ على مدة ذهاب موسى عليه السلام وعودته وليس كالذي يعبد الأصنام طول عمره لكن بمقدار ما ذهب موسى عليه السلام وعاد وقال له قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ۝٩٧﴾

إذن هذا البقاء قليل فحذف من الفعل لأن هذه العبادة لا تشبه عبادة الآخرين الذين يقضون أعمارهم في عبادة الأصنام لكن هذه مدة قصيرة بمقدار ما ناجى موسى عليه السلام ربه ثم عاد فحذف من الفعل إشارة إلى قصر الزمن. حتى في سورة الواقعة ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۝٦٥﴾ بداية الآيات ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝٦٣ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ۝٦٤ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۝٦٥﴾[4] تفكهون، كم يتكلم؟ قليل فحذف من الفعل.

---

[1] – سورة القدر، الآية 04.

[2] – سورة فصلت، الآية 30.

[3] _ فاضل السامرائي، لمسات بيانية من نصوص التنزيل، ص : 1062.

[4] – سورة الواقعة، الآيات من 63 إلى 65.

وعلى الأكثر أن اللام الوسطى المكسورة هي التي تُحذف، أصل الفعل ظَلِلْت لكن ليس فيها قاعدة.[1]

الشرط أحياناً نسمع الشرط فيه أداة (لو) وجواب الشرط فيها (ما) للنفي أو (اللام) للتأكيد مثل ﴿وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۖ ﴿١٤﴾﴾[2]

ثالثا: وأحياناً الجواب يكون (لما) هذه لم ترد في القرآن فما بيان هذه الأداة (لما) في الحكم النحوي.

في اللغة العربية اللام تأتي حكماً في الغالب مع المُثبَت (لو كان كذا لكان) يعني مع غير المنفي، إذا كان الجواب منفياً (لو زارني لأكرمته) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾﴾[3]

مع المثبت يمكن أن نأتي باللام للتوكيد ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴿٦٥﴾﴾[4] ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ﴿٧٠﴾﴾[5] .

أما المنفي إما أن يكون بـ (ما) أو (لم) مثل لو فعل كذا ما أعطيته، لو فعل كذا لم أعطه، إذا كان الجواب بـ (ما) فالأكثر عدم اقترانه باللام مثل لو زارني ما أكرمته ، أو ما أكرمه ولا نقول لما أكرمته إلا ما ورد قليلاً. إذا كان الجواب (لم) لا تقترن به اللام مثل لو لم يخف الله لم يعصه، إذن اقتران اللام هو مع المثبت إذا كان الجواب مثبتاً يمكن أن تقترن باللام وممكن الا تقترن حسب التوكيد، إذا كان الجواب منفياً بـ (ما) فالأكثر ألا يقترن الجواب باللام إلا ما ورد قليلاً وإذا كان الجواب بـ (لم) لم تقترن به اللام قولاً واحداً[6].

---

[1] – فاضل السامرائي، المرجع نفسه، ص: 1063.

[2] – سورة فاطر، الآية 14.

[3] – سورة الحجر، الآيتين 14، 15.

[4] – سورة الواقعة، الآية 65.

[5] – سورة الواقعة، الآية 70.

[6] _ لمسات بيانية من سورة الواقعة، موقع إسلاميات، www.startimes.com، تاريخ الزيارة:2019،11:41/05/24.

الفرع الخامس: دلالة استخدام إنا ونحن في الآية

الآية الكريمة قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾﴾[1]

قال فخر الدين الرازي: إنا لمغرمون بل نحن محرومون وفيه وجهان: أما على الوجه الأول: كأنما هو كلام مقدر عنهم كأنه يقول: وحينئذ يحق أن تقولوا: إنا لمعذبون دائمون في العذاب.

وأما على الوجه الثاني: فيقولون: إنا لمعذبون ومحرمون عن إعادة الزرع مرة أخرى، يقولون: إنا لمعذبون بالجوع بهلاك الزرع ومحرومون عن دفعه بغير الزرع لفوات الماء والوجه الثالث: في الغرم إنا لمكرهون بالغرامة من غرم الرجل وأصل الغرم والغرام لزوم المكروه[2].

نحن نستعمل المغرم بمعنى الذي وقع في الغرام، المغرم بمعنى الغرام معناه يتقاضاه كما يتقاضى الغريم دينه. فإذن المُغرَم هو المدين والمدين يتقاضاه الدائن. المحروم مقتصر على نفسه ليس عنده شيء لكن ليس بالضرورة مدين يتقاضاه أحد إذن المغرم مدين يتقاضاه الدائن أما المحروم فليس بالضرورة. إذن المُغرَم هو محروم وزيادة. أيها الأولى بالتوكيد بالخسارة؟ المُغرم أولى بالتوكيد لذا جاءت الآية ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾[3]

المغرم والمحروم ليسا بدرجة واحدة المُغرم مطلوب يتقاضاه الدائن يطلبه، إذن المغرم هو محروم وزيادة فهو أولى بالتأكيد من حيث الخسارة أما المحروم فهو محروم فقط وهذه قاعدة رياضية[4].

---

[1] – سورة الواقعة، الآيات من 65 إلى 67.

[2] _ فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ط: 3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420 هـ ، ج: 29، ص: 422.

[3] – سورة الواقعة، الآية 66.

[4] _ لمسات بيانية من سورة الواقعة، موقع إسلاميات، www.startimes.com، تاريخ الزيارة:2019،11:58/05/24

الفرع السادس: دلالة لفظ المقويين

قَالَ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾﴾[1].

لِلْمُقْوِينَ وفيهم أربعة أقوال: أحدها: أنهم المسافرون، قاله ابن عباس، وقتادة، والضحاك. قال ابن قتيبة: سمّوا بذلك لنزولهم القَوَى، وهو القفر. وقال بعض العلماء: المسافرون أكثر حاجة إليها من المقيمين، لأنهم إذا أوقدوها هربت منهم السّباع واهتدى بها الضال. والثاني: أنهم المسافرون والحاضرون. والثالث: أنهم الجائعون، المقوي: الجائع في كلام العرب. والرابع: أنهم الذين لا زاد معهم ولا مال لهم، قاله أبو عبيدة[2].

قسم قال القواء هو الاحتياج والمقوين يعني المحتاجين وقسم قالوا المسافرين الذين ذهبوا في القواء يعني القفر يحتاجوها في القفر إما للإستدفاء أو الطعام، وتذكرة تذكرهم بالآخرة فهي تذكرة من ناحية ومتاع من ناحية أخرى، متاع للانتفاع بها وتذكر بالنار لأنه لم يعلموا النار كيف يذكرهم بالنار؟ فلا بد أن يعرفوها حتى تحذرهم ويخوفهم فجعلها ربنا تذكرة ومتاع للمقوين[3].

---

[1] – سورة الواقعة، الآية 73.

[2] – جمال الدين أبو الفرج الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ط: 1، دار الكتاب العربي، بيروت 1422 هـ، ج: 4 ص: 227.

[3] – لمسات بيانية من سورة الواقعة، موقع إسلاميات، www.startimes.com، تاريخ الزيارة:2019،11:58/05/24

الفرع السابع: دلالة لفظ المطهرون

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾[1] دلالة لفظة المطهرون.

المطهَّرون: الملائكة، والمراد الطهارة النفسانية وهي الزكاء. وهذا قول جمهور المفسرين وفي «الموطأ» قال مالك: أحسن ما سمعت في هذه الآية لا يمسه إلا المطهرون إنها بمنزلة هذه الآيات ﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾[2] يريد أن المطهرون هم السفرة الكرام البررة وليسوا الناس الذين يتطهرون[3].

الذي يبدو والله أعلم أن هذه الآية فيها كلام كثير أن المطهّرون هم الملائكة لأنه لم ترد في القرآن كلمة المطهرين لغير الملائكة، والمُطهّر اسم مفعول وهي تعني مُطهّر من قِبَل الله تعالى. بالنسبة للمسلمين يقال لهم متطهرين أو مطّهّرين كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾[4] .

لمّا وصف الله تعالى نساء الجنة وصفهم بقوله تعالى ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾[5] فلم ترد إذن مطهّرون إلا للملائكة ولذلك هذا المعنى يقوّي القول أن المقصود في الآية الكتاب المكنون الذي هو في اللوح المحفوظ وليس القرآن الذي بين أيدينا لأكثر من سبب والله أعلم.

---

[1] – سورة الواقعة، 79.

[2] – سورة عبس، الآيات من 11 إلى 16.

[3] _ الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،ج: 27، ص: 334.

[4] – سورة البقرة، الآية 222.

[5] – سورة التوبة، الآية 108.

فمن حيث اللغة قوله تعالى (لا يمسُّه) بالضمّ: لا: نافية لأنها لو كانت ناهية تكون جازمة ويجب أن يكون الفعل بعدها إما يمسَّه بالفتح أو يمسسه بفك الإدغام كما في قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۝٢٠﴾[1].

الكفار قالوا أن هذا القرآن تتنزل به الشياطين فردّ الله تعالى عليهم في قوله ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ۝٢١٠ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ۝٢١١﴾[2] ثم جاءت هذه الآية ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩﴾[3] رداً على هؤلاء أن القرآن لا يمكن للشياطين أن تصل إليه. وطالما أن الآية جاءت بالفعل يمسُّه مرفوعاً فهذا دليل على أن (لا) نافية. وقد يقال من ناحية الدلالة أنه يجوز في النحو ومن الناحية البلاغية أن يخرج النفي إلى النهي لكن (لا) في هذه الآية نافية في الإعراب قطعاً ولا يمكن أن تكون ناهية بدليل حركة الفعل بعدها[4].

[1] – سورة البقرة، الآية 25.

[2] – سورة الشعراء، الآيتين 210، 211.

[3] – سورة الواقعة، الآية 79.

[4] _ فاضل السامرائي، لمسات بيانية من نصوص التنزيل، ص: 954.

الخاتمة

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل البركات، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة لجميع الكائنات؛ محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

فبعون الله، ومنته؛ فرغنا من كتابة مباحث هذا الموضوع، حيث كشفت لنا الدراسة عن أجمل الصور البيانية واللمسات البيانية التي أسهمت في ابراز المعاني وتألقها في مشاهد متنوعة من ثنايا السورة العظيمة . ومن خلال جهدنا المتواضع توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها في النقاط الآتية:

1. تنوع الصور البيانية وكثرتها في سورة الواقعة يعود الى تنوع موضوعاتها.
2. إن الصور البيانية ليست عنصرا جماليا فحسب في النص القرءاني بل هي عنصر رئيسي في الجملة القرءانية .
3. تنوع الأساليب البلاغية والصور البيانية في سورة الواقعة له دلالة فنية على الاعجاز البياني في سورة الواقعة .
4. كل كلمة في القرءان الكريم إنما جاءت في موضعها الأحق بها.

وفي الختام نسأل الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم, صواباً على هدي نبيه الكريم محمد– صلى الله عليه وسلم–وأن يتقبله منا, ويغفر لنا ما كان فيه من خطأ أو زلل أو نسيان, والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً. وصلى الله وسلم على نبينا محمد, وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِ العالمين.

الفهـــارس

1. فهرس الآيات القرآنيــة.
2. فهـــرس الأحاديث والآثـــار.
3. فهرس المصادر والمراجع.
4. فهرس الموضـــوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ٢٢٢ ﴾	البقرة	222	57-56
﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ٣ ﴾	النساء	03	48
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ٥٨ ﴾		58	47
﴿ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ﴾	التوبة	25	56
﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩ ﴾	الحجر	09	10
﴿ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ١٤ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ١٥ ﴾		15-14	53
﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولٗا ١١ ﴾	الاسراء	11	47
﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ٥٣ ﴾		53	47
﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ١٠٠ ﴾		100	47
﴿ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ ٩٧ ﴾	طه	97	51
﴿ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ١٨ فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ١٩ ﴾	المومنون	19-18	44
﴿ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦۖ ٤٥ ﴾	النور	45	48

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
﴿فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٣٨﴾﴾	الشعراء	38	45
﴿وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾﴾		210-211	57
﴿وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ ﴿١٤﴾﴾	فاطر	14	53
﴿هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾﴾	يس	56-57	49
﴿فَٰكِهُونَ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾﴾	الصافات	42-43	44
﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ﴿٥١﴾﴾	ص	51	49
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾	فصلت	30	52
﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴿٢٠﴾﴾	الطور	20	50
﴿وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٢٤﴾﴾		24	43
﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴿٤٩﴾﴾	القمر	49	16
﴿وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾﴾		52	16
﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾﴾	الرحمان	10-11	44

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ ﴿٣٧﴾﴾		37	18-17
﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾﴾	الرحمان	54	49
﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾﴾		76	50
﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾﴾		01	16-17-18
﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾﴾		02	40
﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾﴾		03	38
﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾﴾		05-04	39
﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾﴾		07	47-16
﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾		08	39- 23-11
﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾	الواقعة	09	23
﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾		-10 12-11	42
﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٤﴾﴾		14-13	- 39 -13 42
﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾﴾		15	11
﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾﴾		17	43
﴿وَأَبَارِيقَ ﴿١٨﴾﴾		18	11

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾		19-21-20	39
﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾﴾		22	11
﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾		23	32
﴿وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾﴾		25	11
﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾﴾		27	40-23- 12
﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾		28-30-29	49
﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾﴾		34	35 - 40
﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾﴾		35	12
﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾	الواقعة	40-39	42 -14
﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾﴾		41	41 -25 -12 -
﴿فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾﴾		42	25-12
﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ ﴿٤٧﴾﴾		47	12
﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾﴾		48	12
﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾﴾		49	37 - 12
﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾		50	29 - 12
﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾﴾		51	28
﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾﴾		56	28

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
﴿نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ ٥٧﴾		57	18
﴿أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ٥٨﴾		58	18
﴿أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ٥٨ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ﴾		59	28
﴿أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ٦٣ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ٦٤ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ٦٥﴾		65-63	51 -52 -53 50 -
﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ٦٨ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ٦٩ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ٧٠﴾		70-68	-50 -53
﴿ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ٧٢﴾	الواقعة	72	28
﴿وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ٧٣﴾		73	53-18
﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٧٤﴾		74	30
﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧﴾		-75 77-76	31
﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩﴾		79	57 -30
﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ٨١ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ٨٢﴾		82+81	15-18
﴿إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٨٧﴾		87	19

الآية	السورة	الرقم	الصفحة
﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ﴾		89	13
﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٩٦﴾		96	19-20
﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ١﴾	الحديد	01	20-19
﴿لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ٢﴾		02	19
﴿وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦﴾		06	19
﴿مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢﴾	الحاقة	02	24
﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩﴾	النبأ	19	47
﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ١٢ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ١٣ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ١٤ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ١٥ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ١٦﴾	عبس	16-11	56
﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤﴾	القدر	04	52
﴿ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣﴾		3-.1	49
﴿مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢﴾	القارعة	02	24

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر...	ابن عباس رضي الله عنهما	14
إني لأرجوا أن تكون ربع أهل الجنة...	أبي هريرة رضي الله عنه	14
شيبتني هود والواقعة...	ابن عباس رضي الله عنهما	38
كان رسول الله يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها...	جابر بن سمرة	38
يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله...	جابر بن عبد الله	13

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

1. إبراهيم بن عمر بن حسن الربّاط بن علي بن أبي بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (د ط)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1415هـ
2. أحمد بن إبراهيم بم مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (د ط)، المكتبة العصرية، بيروت، (د ت)
3. أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي، البرهان في تناسب سور القرآن، ط: 1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 1328 هـ
4. احمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، (د ط)، مطبعة العاني ـ بغداد، (د ت)
5. أحمد بن محمود النسفي، تفسير القرآن الجليل بمدارك التنزيل، (د ط)، الهيئة العامة لشؤون المطابع ،الأميرية، القاهرة، 1380هـ ـ 1961م
6. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، (د ط)، مطبعة المجمع العلمي العراقي
7. أيوب الحسيني الكفومي، الكليات، (د ط)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1419هـ – 1998م
8. بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ط: 1، دار إحياء الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1376هـ – 1957م
9. تقي الدين ابو بكر بن علي بن عبد الله الحمودي الأزراري، خزانة الأدب وغاية الأرب، الطبعة الأخيرة، مكتبة الهلال، بيروت، 2004م
10. جار الله محمد بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، (د ط)، دار الفكر1996

11. جمال الدن محمد بن مكرم، لسان العرب، ط: 2 ، دار الفكر، بيروت، (د ت)
12. جمال الدين أبو الفرج الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ط: 1، دار الكتاب العربي، بيروت 1422
13. جمال الدين عبد الرحمن بن علي محمد الجوزي، زاد الميسر في علم التفسير، د:ط ، المكتبة الاسلامية
14. جني الموصلي، كتاب اللمع في العربية،(د ط)، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972
15. الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، (د ط) ، (د ت)، المكتبة البخارية الكبرى، مصر، 1932
16. الزمخشري: جار الله محمود بن عمر، أساس البلاغة، (د ط)، دار المعرفة، بيروت، 1402هـ/ 1982م،
17. زين الدين أبو عبد الله محمد الرازي، أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، ط: 1، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية– الرياض، 1413 هـ، 1991 م
18. سعيد بن محمد بن محمود حوى، الأساس في التفسير، ط: 6، دار السلام، القاهرة، 1424هـ
19. سليم بن عيد الهلالي – محمد بن موسى آل نصر، الاستيعاب بيان الأسباب، ط:1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1425 هـ
20. سيبويه أبو بشر بن عمر بن عثمان، الكتاب، ط:5 ، عالم الكتب، بيروت
21. السيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، في ظلال القرآن، ط: 17، دار الشروق، بيروت – لبنان، 1412هـ
22. السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الأشباه والنظائر في النحو، ط :1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ/1985م

23. شمس الدين أبي بكر ابن أيوب الزرعي ، الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، ط:2 ، دار الكتب العلمية، لبنان ـ بيروت
24. شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (د ط) دار الفكر
25. الصحيح المسند في أسباب النزول، ط: 4، مكتبة ابن تيمية، القاهرة – مصر، 1408هـ – 1987م
26. عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط:1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1413هـ – 1993
27. عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد السيوطي، لباب النقول، ط:1، دار إحياء العلوم، بيروت – لبنان، 1422هـ
28. عبد الرحمن الميداني، البلاغة العربية أسسها علومها وفنونها، (د ط)، مكة المكرمة، 1414/4/9هـ .1993/9/25م
29. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، أسرار ترتيب القرآن، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، (د ت)
30. عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1394هـ – 1974م
31. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، معارج التفكر ودقائق التدبر، ط:1، دار القلم، دمشق ـ بيروت، 1423هـ.2002م
32. عبد الفتاح القاضي، نفائس البيان، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1403هـ
33. عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الفرائد الحسان في عد آي القرآن، ط:1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1404هـ
34. عبد الفتاح لاشين: المعاني في ضوء أساليب القرآن، ط:4 المكتبة الأموية 1983،

35. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار المعرفة بيروت لبنان
36. عبدالله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط: 5، دار الجيل، بيروت، 1979
37. عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمر الداني، البيان في عدّ آي القرآن، ط:1، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، 1414هـ
38. علاء الدين علي بن محمد إبراهيم الخازن البغدادي، تفسير القرآن الجليل المسمى " لباب التأويل في معاني التنزيل "، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت)
39. علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1311هـ – 1961م
40. علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي أبو الحسن، علم الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، ط: 1، دار المأمون للتراث، دمشق بيروت، 1999
41. علي بن نايف الشحود، الخلاصة في علوم البلاغة، (د ط)، 29 جمادى الأولى، 1427هـ - 2006/06/26
42. عماد الدين أبو الفداء بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، (د ط)، دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان ، 1400هـ ـ1980م
43. فاضل صالح السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ط:3 ، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1423/ 2003
44. الفراء، معاني القرآن، الطبعة: الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (د ت)
45. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، كلية الشريعة ،جامعة الاردن ، ط:1 ، دار الفرقان، 1985

46. الفيروز أبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط: 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1422 هـ/ 2001م
47. قاسم فتحي سليمان، فن الالتفات في البلاغة العربية، رسالة ماجستير، كلية آداب اللغة العربية، جامعة الموصل، 1988
48. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (د ط)، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1996م
49. محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة " البديع والبيان والمعاني "، (د ط)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان
50. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير " تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، (د ط)، الدار التونسية للنشر، تونس
51. محمد أيوب، الروائع البديعية في سورة الواقعة، تهذيب الأفكار، جامعة بشاور، م : 3، يناير – يونيو 2016
52. محمد بن علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط:9 ، دار الصابوني ، مصر- القاهرة ، (د ت)
53. محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (د ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، 1966م
54. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط: 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، (د ت)
55. محمد بن عبد الله ابن العربي، أحكام القرآن، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان
56. محمد بن عمر بن الحسن المعروف بالفخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ط: 3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ

57. محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود، (د ط)، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان
58. محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، (د ط)، دار الفكر، بيروت، (د ت)
59. محمد جلال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تفسير القاسمي المسمى " محاسن التأويل "، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت)
60. محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان
61. ناصر الدين أبي سعيد عبد الله أبي عمر بن محمد البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (د ط)، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان،
62. الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت
63. وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط: 3، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1418ه
64. يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط:2، دار الكتب العلمية: بيروت، 1983م

رسالة جامعية

يونس هاشم مجيد دوري، السيوطي بلاغيا، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1987

موقع الكتروني

لمسات بيانية من سورة الواقعة، موقع إسلاميات، www.startimes.com، تاريخ النشر: 2014،17:31/02/10، تاريخ الزيارة:2019/05/21، 21:18

فهــرس المـوضـوعــات

العنـــــــوان	الصفحة
شكر وعرفان	-
إهداء	-
ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية	-
مقدمة البحث	أ
المبحث الأول: بين يدي السورة الكريمة	
المطلب الأول: التعريف بسورة الواقعة.	
الفرع الأول: دراسة أسماء السورة وعدد آياتها	07
الفرع الثاني: أسباب ومكان النزول	13
المطلب الثاني: مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها وأهم ما اشتملت عليه.	
الفرع الأول: مناسبة السورة لما قبلها.	16
الفرع الثاني: مناسبة السورة لما بعدها.	18
الفرع الثالث: أهم ما اشتملت عليه السورة.	20
المبحث الثاني: الأساليب البلاغية والصور البيانية في سورة الواقعة.	
المطلب الأول: علم المعاني	
الفرع الأول: الاستفهام.	23
الفرع الثاني: الالتفات.	27
الفرع الثالث: الأمر.	29
الفرع الرابع: النهي	30
الفرع الخامس: القسم	31

المطلب الثاني: علم البيان.	
الفرع الأول: التشبيه.	32
الفرع الثاني: المجاز العقلي.	33
الفرع الثالث: الكناية	35
المطلب الثالث: علم البديع.	
الفرع الأول: الجناس.	36
الفرع الثاني: الطباق.	37
الفرع الثالث: السجع	38
المبحث الثالث: لمسات بيانية في سورة الواقعة.	
المطلب الأول: الفروق بين متشابه الألفاظ في السورة واستعمالاتها	
الفرع الأول: الفرق بين ثُلّة وقليل.	42
الفرع الثاني: الفرق بين ولدان وغلمان.	43
الفرع الثالث: الفرق بين فواكه وفاكهة.	43
الفرع الرابع: الفرق بين استخدام اللام وإلى	45
المطلب الثاني: لمسات بيانية متفرقة	
الفرع الأول: دلالة (كان) في قوله تَعَالَىٰ: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧﴾	47
الفرع الثاني: دلالة استخدام (ما) وليس (من	48
الفرع الثالث: دلالة استعمال الوصف (متكئين) لأهل الجنة خاصة	49
الفرع الرابع: دلالة اللام في قوله (لجعلناه حطاماً) في سورة الواقعة وحذفها في (جعلناه (أجاجاً) وفي النار (جعلناها تذكرة	50
الفرع الخامس: دلالة استخدام إنا ونحن في الآية	54
الفرع السادس: دلالة لفظ المقوين	55

الفرع السابع: دلالة لفظ المطهرون	56
الخاتمة	
النتائج	58
الفهارس	
فهرس الآيات القرآنية	60
فهرس الأحاديث والآثار	66
فهرس المصادر المراجع	67
فهرس الموضوعات	73